صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها

د. محمود محمد محمد مهني*

ملخص البحث

تظهر أهمية مشاركة المجتمع المدني للحكومة والقطاع الخاص في مصر، في ضوء التحديات الدولية والإقليمية والمحلية، واستجابة للجهود الحثيثة للدولة المصرية في العقد الأخير نحو التنمية الشاملة والمستدامة. ويشكل الشباب المتعلم المؤهل عنصرا ضروريا لهذه التنمية. ومن هنا يركز هذا البحث على استكشاف الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري، واتجاهاتهم نحوها. عن طريق بحث وصفي استخدم منهج المسح بالتطبيق على عينة من طلاب عشرة جامعات ومعاهد عليا حكومية وخاصة في مصر، مطبقا أداة الإستبيان الإلكتروني على عينة بلغت 397 مفردة. ومسترشدا بنظريتي التفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية.

وكشف البحث عن مجموعة من النتائج أبرزها: أن لمنظمات المجتمع المدني العاملة بمصر صورة إيجابية لدى الشباب الجامعي، وهذه الصورة تربطها علاقة دالة إحصائيا وموجبة باتجاهات الشباب نحو هذه المنظمات والتي أتت في مجملها إيجابية أيضا. وللذكور من الشباب اتجاهات إيجابية أكبر من الإناث نحو منظمات المجتمع المدني، كما يمتاز أصحاب الدخول الإقتصادية المنخفضة نسبيا باتجاهات معرفية أقوى نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر.

ويمكن التعبير عن صورة منظمات المجتمع المدني المصري لدى الشباب الجامعي المصري في كونها "إيجابية، ترتبط بفعل الخير وتنمية المجتمع ومساعدة المحتاجين، وتركز على التكافل الإجتماعي وتقديم الخدمات الصحية، وتعتمد في تمويلها على تبرعات المصريين، كشريك للحكومة في خدمة المجتمع، ويشارك فيها خيرة شباب مصر، وتؤدي دورا حيويا يؤثر في حياة ملايين المصريين، وتحاول العمل رغم القيود والضغوط التي تتعرض لها، وهي ظاهرة أصيلة وقديمة في المجتمع المصري".

كما تشكل وسائل الإعلام الرافد الأساسي في معرفة الشباب الجامعي المصري بمنظمات المجتمع المدني وأنشطتها في المجتمع. ويعد البعد المكاني هو المحدد الأهم لمشاركة الشباب في أنشطة منظمات المجتمع المدني، إلى جانب سهولة التواصل معها وتأثير الأهل والمعارف.

الكلمات المفتاحية (Keywords): الصورة الذهنية، منظمات المجتمع المدني، اتجاهات الشباب الجامعي

---

*مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان - المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC

The image of civil society organizations among Egyptian university youth and their tendencies towards it

Abstract:

The importance of civil society participation along side with the government and the private sector in Egypt appears, in light of international, regional and local challenges, and in response to the countinous and tireless efforts of the Egyptian state in the last decade towards comprehensive and sustainable development. Qualified, educated youth are a necessary component of this development. Hence, this research focuses on exploring the mental image of civil society organizations (CSOs) among Egyptian university youth, and their tendencies and attitudes towards them. Through a descriptive research, the survey method was used by applying the electronic questionnaire tool on a sample of students from ten public and private universities and institutes in Egypt, to a sample of 397 individuals. Guided by the theories of symbolic interactionism and functional constructivism.

The research revealed a set of results, most notably: that the civil society organizations operating in Egypt have a positive image among university youth, and this image has a statistically significant and positive relationship with the youth's attitudes towards these organizations, which were also positive in their entirety. Young males have greater positive attitudes toward civil society organizations than females, and those with relatively low economic incomes are characterized by stronger cognitive attitudes toward civil society organizations operating in Egypt.

Also, the image of Egyptian civil society organizations among Egyptian university youth can be expressed as "positive, linked to doing good, developing society and helping the needy, focusing on social solidarity and providing health services, and it depends for its funding on the donations of Egyptians, as a partner of the government in community service, and the best youth participate in it. It plays a vital role that affects the lives of millions of Egyptians, and tries to work despite the restrictions and pressures it is exposed to, and it is an authentic and ancient phenomenon in Egyptian society. The media is the main source of knowledge among Egyptian university youth regarding civil society organizations and their activities. The spatial dimension is the most important determinant of youth participation in the activities of civil society organizations, in addition to the ease of communication with them and the influence of parents and acquaintances.

مقدمة

شهدت مصر في العقد الأخير تغيرات كبيرة في مختلف مجالات الحياة، إثر ثورتين كان لهما العديد من التأثيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على جميع مكونات المجتمع المصري. كما أعقبهما توجه قومي نحو بناء دولة حديثة وقوية، داخليا وخارجيا، فيما بات يعرف بالجمهورية الجديدة.

ومن الجلي أن تطوير وتنمية المجتمعات والدول ليس بالأمر اليسير الذي يمكن أن تضطلع به الحكومة منفردة، دون الاستعانة بشركائها في التنمية؛ المتمثلين بشكل رئيسي في القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. وهو ما يتفق مع إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسى فى مؤتمر إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في مستهل العام الجاري، أن عام 2022م هو عام المجتمع المدنى. ويأتى هذا الإعلان بمثابة تقدير من جانب الدولة، ممثلة فى قيادتها السياسية للمجتمع المدنى، ودرءا للشبهات التى أحاطت بالمصطلح منذ ظهوره فى مطلع تسعينيات القرن العشرين. واللافت أن يأتى ذلك فى يوم إطلاق استراتيجية حقوق الإنسان، التى أعلنتها الدولة المصرية فى سابقة هى الأولى، وكأننا بصدد استيعاب لمفهومين طالما ثار حولهما الجدل هما حقوق الإنسان والمجتمع المدنى، وإشارة سياسية مهمة أن الدولة تعزز كلاهما، ولم يعد ينظر إليهما على أنهما أداة تفتيت، أو تدخل خارجى، أو هيمنة غربية. وقد ربط الرئيس السيسى فى كلمته بين المصطلحين بقوله: «يأتى المجتمع المدنى كشريك أساسى مهم فى عملية تعزيز وحماية حقوق الإنسان بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونشر الوعي بحقوق الإنسان فى المجتمع ونشر ثقافة العمل التطوعى، والإسهام فى جهود مكافحة التطرف والتوجهات المناهضة لقيم مجتمعنا المصرى». ويشير هذا الاقتباس من خطاب الرئيس إلى أن حركة المجتمع المدنى يراد بها تعزيز جميع مجالات العمل الحقوقى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومن الجدير بالذكر أن الإعلام قام بتسليط الضوء على تمويل منظمات المجتمع المدني في مصر خلال السنوات الأخيرة والتي يتجاوز عددها 55 ألف جمعية أهلية مسجلة بوزارة التضامن الإجتماعي، وبخاصة التمويل الأجنبي، الذي أشار إليه مساعد وزيرة التضامن الاجتماعي لشؤون مؤسسات المجتمع المدني، إن منظمات المجتمع المدني في مصر تلقت ما يقرب من مليار و800 مليون جنيه كمنح من جهات أجنبية خلال عام 2020 فقط. وفي حين استمر التأكيد على أهمية المجتمع المدني في مصر وأهميته تاريخيا، جائت التغطية الإعلامية في معظمها سلبية، ملقية بالإتهامات على المنظمات ومتسائلة علن أجندة التمويل الخارجي والداخلي أيضا؛ أعقب ذلك مجموعة من الإجراءات اتخذتها الحكومة لتنظيم هذا القطاع الهام والحيوي، كما شهد العقد الأخير تشريعين قانونين في غاية الأهمية هما: قانون الجمعيات الاهلية رقم 70 لسنة 2017 وقانون تنظيم العمل الاهلي رقم 149 لسنة 2019.

ما يدعونا للتساؤل عن صورة هذه المنظمات لدى الشباب الجامعي المصري، باعتباره المكون الأكبر والأنشط في المجتمع المصري، وعن اتجاهاته نحو هذه المنظمات.

يركز هذا البحث على تقصي اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو منظمات المجتمع المدني، واستكشاف الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن هذه المنظمات.

أولا: الإطار المعرفي للبحث:

1) المجتمع المدني

1/1) نشأة وتطور المجتمع المدني ومنظماته:

ظهرت فكرة المجتمع المدني في نهايات القرن الثامن عشر كنتيجة للتحولات الثورية والتغيرات السياسية التي حدثت في أوروبا حيث انتقلت أوروبا الي الديمقراطية بعد عقود من الاستبداد، خاصة ان الحكام في ذلك الوقت اعتبروا أن استقرار الحكم يعتمد بالأساس علي سد حوائج الافراد لذلك تبلورت فكرة المجتمع المدني في العالم الغربي بنشأة وتطور الدولة الحديثة والتحامه معها بشدة حيث صار المجتمع المدني الوجه الاخر للدولة ومع التطور الحادث للديمقراطيات المستقرة ارتبط مفهوم المجتمع المدني ارتباطا قويا بالحفاظ علي الحرية والمساواة والإرادة العامة للدولة في هذا الوقت.

ويعبر المجتمع المدني على نطاق واسع عن الفضاء الواقع بين الأسرة والسوق والدولة (WEF, 2013). لقد تطور ما يشكل المجتمع المدني ونما منذ أن أصبح المصطلح شائعًا لأول مرة في الثمانينيات وهو الآن يشير إلى مجموعة واسعة من المجموعات المنظمة والعضوية بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والحركات الاجتماعية والمنظمات الشعبية، والشبكات عبر الإنترنت والمجتمعات والجماعات الدينية (VanDyck, 2017).

وتختلف منظمات المجتمع المدني (CSOs) والمجموعات والشبكات حسب الحجم والهيكل والمنصة التي تتراوح من المنظمات غير الحكومية الدولية، والحركات الاجتماعية الجماهيرية، إلى المنظمات المحلية الصغيرة. وأحدث المجتمع المدني تغييرًا اجتماعيًا إيجابيًا في العديد من الأماكن في جميع أنحاء العالم. (Cooper, R. 2018)

وترجع نشأة المجتمع المدني في مصر إلى سنة 1821م عندما اشهرت اول جمعية اهلية في مصر تحت اسم الجمعية اليونانية في الإسكندرية والتي كانت صاحبة الريادة في انتشار فكرة تكوين الجمعيات الاهلية ولكنها في أغلبها كانت جمعيات متخصصة في مجالات محددة كالثقافة والبحوث مثل جمعية مصر للبحث في تاريخ

الحضارة المصرية وتلتها جمعية المعارف والجمعية الجغرافية وفي العام 1878م اشهرت اول جمعية دينية

والتي أطلق عليها الجمعية الخيرية الاسلامية ثم تلاها في العام 1881م اشهار جمعية المساعي الخيرية القبطية. (م. قنديل 2012)

ومع بداية القرن العشرين وخصوصا بعد اقرار دستور 1923م الذي أتاح إنشاء المزيد من الجمعيات الأهلية وذلك لكفالته العديد من الحقوق والحريات والتي كان من أهمها حرية وحق تكوين الجمعيات وأشترط أن تكون سلطة حلبها في يد القضاء فقط، الأمر الذي ساعد في المزيد من التحرر لمنظمات العمل الأهلي وهو ما أدي الي زيادة انتشار تلك الجمعيات في تلك الفترة و حتي عام 1945م ولعل هناك تفسيرا آخر لإنتشار جمعيات العمل الأهلي

وازدياد نشاطها في تلك الفترة وهي أن الدولة كانت منشغلة بالاعمال الحربية والأمنية مما جعل جمعيات العمل الأهلي تأخذ على عاتقها الجانب الاخر من عمل الدولة وهو اعانة المشردين ومصابي وضحايا الحروب وإلى جانب هذا الدور الإجتماعي كان هناك دور ثقافي لتلك الجمعيات حيث اهتمت في تلك الفترة بهوية الشخصية المصرية وعملت على تقويتها وإبرازها. هذه الجمعيات(إلى جانب الوقف) اهتمت بالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، إلى جانب ما نطلق عليه بلغة العصر المنظمات الحقوقية، بعضها ركز على حقوق المرأة المصرية، وبعضها الآخر دافع عن الهوية واللغة.

وتطورت أوضاع الجمعيات وازدهرت، وتنوع نشاطها إلى حد كبير خلال فترة العهد الليبرالي (1923-1952) لتنشط في الثقافة والفنون والصحة والتعليم والأمومة والطفولة والحقوق، وليعبر بعضها عن التيار القومي العربي، وبعضها عن المصرية الفرعونية، وبعضها الآخر يعكس التيار الإسلامي، والليبرالي، واليساري حتى كانت ثورة 1952 ، التي كسرت مسار التطور الطبيعي للعمل الأهلي فيما يشبه التأميم، وتراجع كثيراً العدد والأدوار، وفي إطار قانون 1956 ثم قانون 32 لسنة 1964. وحين نصل إلى السبعينيات تحدث "صحوة جديدة"، يشتد عودها في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، لنشهد خارطة جديدة سياسية، تصاحبها خريطة جديدة للجمعيات الأهلية ..وحين نصل إلى الألفية الثالثة، يكون تأثير المتغيرات الدولية متعاظماً على الجمعيات الأهلية، بالإضافة إلى تفاعلات جديدة بين هذه المنظمات والدولة من جانب، وبينها وبين المجتمع من جانب آخر، وتظهر مقولات ومسميات جديدة أبرزها إطلاق اسم" المجتمع المدني "على الجمعيات الأهلية ككل، ويتصاعد دور" المنظمات الحقوقية"، وتطرح شراكات بين الدولة والمنظمات التطوعية، ويتصاعد الحديث عن المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص، وثقافة التطوع، والدور التنموي .وغير ذلك مما حملته معها العولمة، ومما زاد التوقعات من هذا القطاع الثالث. (أ. قنديل 2018، 13-14)

2/1) خصائص ومعايير المجتمع المدني (محمد نور البصراتى، وآخرون 2017)**:**

تتباين دلالات مفهوم المجتمع المدني وفقاً لاختلاف المرجعيات الفكرية والأيدلوجية، إلا أن هناك قدر من الاتفاق على الخصائص المشتركة للمصطلحات الدالة على المجتمع المدني ومنها ما يلي:

1- الركن التنظيمي المؤسسي: فالمجتمع المدني يضم مجموعة المؤسسات و المنظمات التي يؤسسها الأفراد أو ينضمون إليها بمحض إرادتهم، ومنها على سبيل المثال النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية، فضلا عن الحركات النسائية والطلابية والهيئات الحرفية و مراكز الدراسات غير الحكومية و المؤسسات الدينية غير الخاضعة لسلطة الدولة، وغرف التجارة و الصناعة وغير ذلك. ومن المهم أن نذكر أن كل هذه المؤسسات والمنظمات تعبر عن فئات وشرائح اجتماعية مختلفة وهي تعمل من أجل تحقيق مصالحها المادية والمعنوية والدفاع عن هذه المصالح سواء في مواجهة الدولة.

2- الفعل التطوعي الحر: منظمات المجتمع المدني يؤسسها الأفراد بمحض إرادتهم الحرة أو ينضمون إليها طواعية بحريه شخصيه كاملة فلا يمكن إجبار شخص على المشاركة، ويمكن

للفرد أن ينتمي إلى أكثر من مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني فقد يكون عضوا في نقابة مهنية أو اتحاد رياضي أو جمعية أهلية.

3- الاستقلالية عن الدولة: من أبرز معاييرالمجتمع المدني أن تتمتع مؤسساته و منظماته استقلالية حقيقية عن سلطة الدولة سواء في النواحي المالية أو الإدارية أو التنظيمية ، وهذا هو سر فاعليتها الذي تفقده إذاأصبحت جزء من مؤسسات الدولة فتفقد قدرتها عن التعبير عن حاجتها الخاصة.

4- عدم السعي إلى تحقيق الربح :أن مؤسسات المجتمع المدني لا تقوم على أساس تجاري غايته الربح كما هو الحال في القطاع الخاص ، لأن غايتها حماية المصالح المادية و المعنوية لأعضائها ، و حتى في حال بعض المؤسسات التي قد تحقق أرباحا من خلال نشاطها و خدماتها فإنها لا توزعها على أعضائها بل تستخدمها في دعم نشاطاتها وتطوير مستواها ولكن تبقى المؤسسة غير قائمه على تحقيق الربح.

5- الإطار القيمي: وهو مجموعة من القيم التي تلتزم فيها مؤسسات المجتمع المدني و منظماته سواء في إدارة العلاقات فيما بينها أو فيما بينها و بين الدولة، و من هذه القيم، التسامح و الاحترام المتبادل و القبول بالتعدد و الاختلاف في الفكر واللجوء إلى الطرق السلمية في إدارة الصراعات ، و قد يطلق البعض على هذه المعايير الثقافة المدنية.

6- العمل الجماعي: يتسم المجتمع المدني بالحالة الجماعية وليس الفردية لان الفرد يستطيع أن يضغط من اجل تحقيق أهدافه بينما يتضاعف دور الفرد في الحالة الجماعية ويكون تمثيل المؤسسة له دور كبير في المطالبة بأهدافها

7- عدم السعي للسلطة :لا تسعى مؤسسات المجتمع المدني للوصل إلى السلطة ولكنها قد تؤثر في سياسات النظام العام وهذا ما يميزها عن الأحزاب السياسية ، حيث أن أي مؤسسه تسعى إلى السلطة تخرج من نطاق المجتمع المدني.

وتبقى هذه المعايير نظريه ويبقى الإطار القيمي نمطا لما يجب أن يكون عليه المجتمع المدني، وبالتالي فان واقع المجتمع المدني من حيث طبيعة تكوينه وعدد مؤسساته ومدى التزامه بالمعايير القيمية وطبيعة علاقته بجهاز الدولة، تتفاوت من منطقة لأخرى بل من دولة إلى أخرى وذلك طبقا لمكوناتها التاريخية والثقافية وطبيعة نظامها السياسي، ومن شأن المجتمع المدني أن يخرج المنطقة التي ينتمي إليها من أزماتها، كما انه يرتبط بمستوى تقدم او تخلف الوعي العام.

بالاضافه إلى انه هناك مجموعة معايير من شأنها أن تحدد مدى التطور الذي بلغته مؤسسات المجتمع المدني أبرزها:

-**القدرة على التكيف:** يقصد بذلك قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها.

-**الاستقلال :**ألا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات او الجماعات او تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها.

-**التعقد** :يقصد بذلك تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، ووجود مستويات تراتبية داخلها وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع الذي تمارس نشاطها من خلاله من الناحية الأخرى.

-**التجانس**: بمعنى عدم وجود صراعات داخل المؤسسة تؤثر في ممارستها لنشاطها وكلما كانت طريقة حل الصراع سلمية كان هذا دليلاً على تطور المؤسسة، وعلى العكس كلما كانت طريقة حل الصراع عنيفة كان هذا دليلاً على تخلف المؤسسة.

بالاضافة إلى دعم مؤسسات المجتمع المدني من خلال إطار قانوني سياسي منظم، ودستور شعبي يضمن الفصل بين السلطات، واحترام النظامالقضائي، وسن القوانين ضد انتهاك الحقوق والحريات، والمشاركة الشعبية.

2) المجتمع المدني في مصر:

إن المجتمع المدني في مصر يأخذ أشكال متعددة؛ حيث هناك الجمعيات الأهلية، والنقابات المهنية، والنقابات العمالية، ونادي القضاة، وجمعيات رجال الأعمال، والغرف التجارية والصناعية، والحركات الاجتماعية. وفيما يلي سوف يتم تناول أبرز مكونات المجتمع المدني المصري التي تتمثل في: (خليل 2017)

1/2) الجمعيات الأهلية: (هلال 2010، 412 - 423)

هي عبارة عن تجمعات منظمة تقوم على العمل التطوعي ولا تهدف إلى تحقيق الربح وتعمل في المجالات الاجتماعية لتحقيق النفع العام، وتعتبر الجمعيات الأهلية حلقة الوصل بين الفرد والدولة حيث تعمل على تجميع الجهود الفردية من أجل تحقيق التنمية الإقتصادية والاجتماعية، ومن أبرز سمات الجمعيات الأهلية أن لها ملامح مؤسسية متمثله في وجود لوائح منظمة لعملها والخصوصية فيها، كما أنها تقوم على التطوع ولا تهدف إلى تحقيق ربح وتتبني أهداف اجتماعية واقتصادية، كما تتبع قانون ينظم تكوينها وتأسيسها.

وتوجد ثلاث أشكال رئيسية للجمعيات الأهلية:

أ -**جمعيات خيرية:** تسعي إلى توفير الخدمات الاجتماعية للمحتاجين مثل محو الأمية وإنشاء مدارس ومستشفيات تقدم خدمات طبية مجانية وخدمات ثقافية، ومعظم هذه الجمعيات ذات طابع ديني إسلامي ومسيحي.

ب -**الجمعيات التنموية:** هي جمعيات تعمل في مجال التنمية حيث تعمل علي نصرة الفئات المهمشة وتساعد في كسب القدرات والخبرة والاعتماد على النفس، من أهم الأدوار التنموية التي تقوم بها مكافحة الفقر، وتطوير التعليم، والخدمات الصحية والدينية.

ج -**الجمعيات الدفاعية والحقوقية:** تسعي هذه الجمعيات للدفاع عن قضايا معينة مثل: حقوق الإنسان وحماية البيئة والدفاع عن المرأة وقد ظهرت هذه الجمعيات حديثاً، حيث تم تأسيس أول جمعية في مصر عام 1975م وهي الجمعية المصرية لحقوق الإنسان، وتعد هذه الجمعيات أكثر الجمعيات تأثيراً على السياسات الحكومية وتواصلاً مع العالم الخارجي،

ويبرز دور هذه الجمعيات في الإشراف على الانتخابات ورصد الأحداث التي تقع خلالها وتصدر تقارير عنها، كما أنها تقوم بمراقبة أعمال الحكومة وتصدر تقارير عنها.

2/2) النقابات المهنية:

تعد النقابات المهنية مكون أساسي ومهم من مكونات المجتمع المدني وذلك نتيجة الأدوار التي تستطيع القيام بها؛ حيث أنها تلعب دورًا كبيرًا في العملية الإنتاجية والخدمية، وتمتاز عضويتها بأنها تضم الشرائح الأكثر تعليمًا، هذا إلى جانب أنها تستطيع أن تمارس دورًا سياسيًا من خلال التأثير علي الدولة والضغط عليها لتحقيق المطالب بوسائل مختلفة أهمها الإضراب العام، إلى جانب قدرتها على مناقشة مختلف القضايا الداخلية والخارجية وان يكون لها اتصالات بمنظمات على الصعيد الدولي. (علون 2011)

وفي مصر تمارس النقابات المهنية وظيفتين أساسيتين وهما الدفاع عن حقوق أصحاب المهنة، وتطوير المهنة والعمل على حمايتها، ومع أتباع النظام السياسي للتعددية السياسية زادت عدد النقابات المهنية في مصر بشكل واضح وأصبحت تمارس دورًا سياسيًا. وكانت بداية ظهور النقابات المهنية في مصر مع تشكيل نقابة المحاميين أمام المحاكم المختلطة عام 1876م، ثم نقابة المحاميين أمام المحاكم الأهلية عام 1912م، ثم نقابة المحاميين أمام المحاكم الشرعية عام 1916م، ويوجد في مصر حاليًا 26 نقابة مهنية من أبرزهم: نقابة الصحفيين (1941م)، ونقابة المهندسين (1946م)، ونقابة الأطباء (1949م) ونقابة الصيادلة (1949م) (العليم 2016). بالإضافة إلى النقابات العمالية التي تعود جذورها التاريخية إلى مطلع القرن العشرين عندما تم تأسيس أول نقابة عمالية وهي نقابة عمال لف السجائر عام 1900م، وبلغ عدد النقابات العمالية في مصر عام 1931م حوالي 38 نقابة عمالية ولكن تلك النقابات لم تحصل على شرعيتها إلا بعد صدور قانون رقم 85 لعام 1942م، ويوجد حاليًا في مصر23 نقابة عمالية. والتنظيم النقابي في مصر يأخذ الشكل الهرمي الذي على قمته يوجد الاتحاد العام لنقابات عمال مصر الذي تأسس في يناير 1957م، وفي قاعدة الهرم يوجد اللجان النقابية للمنشآت المختلفة، وبين تلك اللجان والاتحاد العام يوجد 23 نقابة عمالية. وهذا التنظيم النقابي يعمل وفق مبدأ الواحدية والمركزية؛ حيث أن يوجد لجنة واحدة ونقابة واحدة لكل منشأة وصناعة إلى جانب وجود اتحاد عام واحد لنقابات العمال . (البحيري 2011)

3/2) أشكال أخرى للمجتمع المدني في مصر:

أ- جمعيات رجال الأعمال: ارتبطت تلك الجمعيات بالسياسة الاقتصادية التي تم أتباعها في مصر عام 1974، وبناءًا عليه فقد تم إنشاء أو جمعية رجال أعمال عام 1975 التي عرفت بأسم المجلس المصري الأمريكي، وقد وصل عدد تلك الجمعيات إلى 16 جمعية عام 1999 تضم 15 ألف عضو موزعين على مختلف الجمعيات. وتتسم تلك الجمعيات بوجود درجة عالية من التجانس الناتج عن صغر عدد الأعضاء واشتراكهم في طبقة اجتماعية واحدة وخلفيات اقتصادية واجتماعية متشابهة، وتأسيس تلك الجمعيات ليس له نظام ثابت حيث أن بعضها تأسس بناءًا علي قرار جمهوري والأخر بناءًا علي قانون الجمعيات الأهلية، وتمتلك تلك الجمعيات قدرة عالية علي التأثير في عملية صنع القرارات الاقتصادية والسياسية إلي جانب سعيها إلي التأثير علي الشعب وتغيير الصورة النمطية لرجل الأعمال في ذهن

المصريين من خلال إقامة مشروعات خدمية والتواجد المكثف في مختلف وسائل الإعلام (الحميد 2010)

ب-النوادي المرتبطة بمهنة أو تخصص معين كنوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ونادي القضاة: تمثل إحدى صور المجتمع المدني التي ظهرت للمرة الأولي في 10 فبراير عام 1939م عندما اتفق 59 من رجال القضاء والنيابة على تأسيس النادي وأن يكون مركزه الرئيسي في محافظة القاهرة، ويسمح بإنشاء فروع له في كافة المحافظات طبقا للائحة يضعها مجلس الإدارة. وقد ظهر نادي القضاء بصورة كبيرة في أحداث 1969م عندما سعى النظام السياسي إلي ضم القضاة إلى عضويه الاتحاد الاشتراكي، فتصدي له نادي القضاة، لكن الحكومة عزلت قيادات النادي في واقعة عرفت بإسم "مذبحة القضاة"، كما لعب النادي أيضًا دور كبير في التصدي لجماعة الإخوان المسلمين عندما تولوا حكم البلاد (هلال 2010، 437: 440)

ج- غرف التجارة والصناعة: هي عبارة عن هيئات تمثل المصالح التجارية والصناعية لدى سلطات الحكومة، وتتسم باتساع حجم عضويتها نتيجة الطابع الإجباري للعضوية، وقد ظهرت لأول مرة في تاريخ مصر مع إنشاء أول غرفة تجارية بالإسكندرية عام 1880م، ويبلغ عدد الغرف التجارية في مصر 26 غرفة بواقع غرفة تجارية في كل محافظة ماعدا محافظة الأقصر، ويبلغ عدد الغرف الصناعية 16 غرفة صناعية مثل: غرفة صناعات مواد البناء، وغرفة الصناعات الغذائية، وغرفة السينما، وغرفة الأدوية ومستحضرات التجميل والمستلزمات الطبية، وغرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وغرفة الصناعات الهندسية.

د- الحركات الاجتماعية: تعرف الحركات الاجتماعية علي أنها "التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة معينة اجتماعية إلي تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعا" (الكيالي 1991) وقد نشطت ظاهرة الحركات الاجتماعية في مصر علي الساحة السياسية في القرن الواحد وعشرين بعد حالة من الركود السياسي في أواخر القرن العشرين، فنشأت اللجنة الشعبية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في 13 أكتوبر 2000م وظهرت بعد ذلك العديد من الحركات الاجتماعية الاحتجاجية التي من أبرزها: حركة كفاية وحركة 6 أبريل والحرية الآن وغيره (زهران 2007)

3) المتغيرات المرتبطة بالمنظمات المدنية في المجتمع المصري عقب ثورتي 2011 و2013 م

1/3) المتغيرات الإجتماعية

تعمل منظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمع وتحسين جودة الحياة به في شتى المجالات، وتعتمد على الإمكانيات التي يوفرها المجتمع للقيام بدورها، ومنها الإمكانيات البشرية المتمثلة في أعضائها والمتطوعين في أنشطتها المتنوعة.

وشهدت العقود الأخيرة تغيرات متعددة في البنية الإجتماعية للمجتمع المصري، عكست محدودية قدرة المؤسسات الإجتماعية التقليدية كالأسر والمدارس ودور العبادة والأندية الإجتماعية والرياضية وغيرهم، في القيام بدورها المتمثل في تزويد المجتمع بأفراد أصحاء نفسيا وسلوكيا وأخلاقيا، منتمين لوطنهم ولثقافتهم ولدينهم، قادرين على مواجهة تحديات الحياة المعاصرة.

ويمكننا ملاحظة هذه التغيرات متمثلة في تزايد معدلات التفكك الأسري نتيجة للطلاق أوالخلع، وضعف ارتباط الشباب بالأسرة خصوصا في ظل تطور تكنولوجيا الإتصال، وانتشار قيم سلبية كالفردية واللامبالاة في المجتمع، وانتشار أنماط الإستهلاك لأسباب المحاكاة والتقليد، بالإضافة لعدم تحقيق العدالة الإجتماعية وتدهور أوضاع الطبقة الوسطى - الضامن الأساسي لاستقرار المجتمعات- وهو ما يرتبط مباشرة بمبررات وأهداف ثورة يناير 2011، وكذلك تراجع قيمة العمل المنتج في مقابل الرغبة فى الربح السريع بأقل مجهود.

وتؤكد هذا التصور نتائج دراسة (عاصم 2020) لمجموعة من التغيرات الإجتماعية في المجتمع المصري على مدار العقد الأخير، أهمها زيادة معدلات الفقر والبطالة، وانتشار الجرائم المستحدثة فى المجتمع المصرى وتزايد معدلات التحرش الجنسى، بالإضافة إلى عدم شعور المواطن المصرى بالأمان، وضعف الإنتماء لديه نتيجة زيادة الفقر والبطالة والظروف المعيشية الصعبة.

2/3) المتغيرات الثقافية والقيمية

شهد المجتمع المصري قبل ثورة 2011 اهتزازات في القيم، ناتجة عن التحول إلى النموذج الاقتصادي الرأسمالي(والذي كان التعبير عنه في البداية الانفتاح الاقتصادي)، وكانت الهجرة لدول الخليج العربي من جانب الملايين(من الطبقة الوسطى ومن العمال والفلاحين وعناصر من الطبقة العليا)، أدت إلى تراكم ثروات وتغيرات قيمية، وصحيح أن البطالة وأزمة الإسكان وتراجع نوعية التعليم، كانت لها آثار سلبية على المنظومة القيمية، ولكن الصحيح أيضاً أن أحداث يناير 2011 وما صاحبها مبكراً من تغيرات قد أثرت بشكل سلبي وسريع على منظومة القيم وعلى سلوك المصريين.

إن المشاهدات اليومية ثم البحوث والدراسات، أبرزت عدة أمور مهمة للغاية، في الفترة من 2011 إلى 2018 يمكن إيجازها فيما يلي: (أ. قنديل 2019، ص ص 44-45)

- تراجع الحرص على المال العام، وما يرتبط بذلك من الفساد الصغير والكبير.
- ارتفاع وتيرة العنف في سلوك المصريين بدءاً من أطفال المدارس، والمعلمين، والجامعات والشارع المصري ككل.
- تراجع المستوى الثقافي العام، وتدهور الذوق العام.
- عدم احترام القانون، وتفضيل البعض الحصول على حقوقه" بيده وبنفسه."
- أضحت القيمة العليا عند الغالبية هي المال والربح، ثم النفوذ.

– مخالفة الأخلاق والفضيلة، من خلال الكذب والنفاق، وغياب الأمانة وحسن المعاشرة، والطمع والخيانة، والجمود.

– عدم احترام قيمة الوقت وقيمة العمل.

– غياب الشفافية والنزاهة والإفصاح والمكاشفة.

– الحرص على تحقيق أقصى ربح ممكن، وعلى حساب الآخرين (سواء في التجارة أو العمل) .

3/3) المتغيرات الإقتصادية

إن الدولة في السنوات القليلة الماضية توجهت إلى مواجهة قضايا قومية كبرى، تمثل تحديات للتنمية الشاملة، كان أبرزها تبني سياسات حمائية تتعامل مع الفقراء، لتوفير حياة كريمة لهم، والتعامل مع قضية البطالة (خاصة خريجي التعليم العالي والمتوسط) ، لتوفير فرص عمل للملايين، وكانت برامج القروض الصغيرة والمتوسطة آلية رئيسية، استفاد منها أكثر من ثلاثة ملايين مواطن ..من جانب آخر شهدنا في السنوات الأخيرة مبادرات إيجابية للغاية في مجال الصحة (مائة مليون صحة، وأولوية الجراحات العاجلة وغيرها) إلا أن تطوير نوعية أداء السياسة الصحية، والتأمين الصحي مازال في حاجة إلى تغيير جذري، كما أن محاولات تطوير أداء السياسة التعليمية مازال في مراحله الأولى. وفي إطار تنمية شاملة تستند على العدل والمساواة.

إن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، خلال الفترة الأخيرة في مصر، أدت إلى تراجع التمويل المحلي للجمعيات الاهلية، وادت أيضاً لانشغال أعضاء الجماعات المهنية بإدارة حياتهم اليومية الصعبة، ومن ثم تراجع مشاركتهم في العمل العام، هذا بالإضافة إلى الجمعيات والمنظمات المدنية التي اكتفى بعضها بالدعم المقدم من الدولة، وتوقف تمويل بعض الأعضاء لها أو سداد اشتراكات العضوية (أ. قنديل 2019، ص 87)، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار الذي أعقب تعويم سعر صرف العملة المحلية في عام 2016 وتأثيرات جائحة كورونا، الأمور الذي تحد من فرص التطوع في العمل العام -المحدودة في الأساس- بالإضافة إلى التوترات الإقتصادية التي ظهرت مقدماتها في سوق العقارات بالصين، والتوترات العسكرية الدولية بين روسيا والغرب. بما يعكسه ذلك من تأثير على التمويل الخارجي لمنظمات المجتمع المدني المصري.

4/3) المتغيرات السياسية

ترتبط فعالية منظمات المجتمع المدني بنوعبة البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتواجد فيها، بما في ذلك الثقافة المجتمعية، ومن ثم يتأثر تشكلها، وأهدافها، وأدوارها بسياق شامل، وهي تتأثر سلباً وإيجاباً بطبيعة النظام السياسي، والتوجهات الاقتصادية للنظام، والضغوط الاقتصادية والاجتماعية القائمة، وثقافة المجتمع.. وبالطبع تتأثر بمساحة الديمقراطية وحريات التعبير.

إن الأحداث السياسية التي مرت بها مصر، خاصة يناير2011 ، ويونية 2013 وتعاقب المجلس العسكري (بعد تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك) وجماعة الإخوان المسلمين، ثم حكم مؤقت لمدة عام بعد إزاحة الإخوان، وانتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي. .كل هذه الأحداث صاحبها حالة من اهتزاز الاستقرار السياسي والاجتماعي، إضافة إلى مخاطر العنف والفوضى وعدم احترام القانون، والإرهاب، وكل ذلك أثر بشكل سلبي على أداء الجمعيات الأهلية والمنظمات الحقوقية) المجتمع المدني) ، بالاضافة إلى الجماعات المهنية، والاحزاب السياسية ..إن هذه الأحداث خلال الفترة الصعبة من2018 - 2011 ، كان لها تأثيراتها على فعالية المنظمات الوسيطة، وأدوارها في الحراك السياسي والاجتماعي.

توجه الأولوية نحو الحفاظ على الأمن القومي في مصر، قد أسهم هو الآخر في حصار العمل العام، وتراجع الأنشطة والادوار، في كافة المنظمات الوسيطة، إضافة إلى القوانين/ التنشريعات التي جسدت هذا الأمر (قانون التظاهر، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية لعام 2017 الذي تم التراجع عنه) 2018 ، الحصار الأمني والتنظيمي للصحافة وحريات التعبير.

ازاء ذلك أصبحنا أمام عدة مؤشرات تدلل على حالة جمود الحراك السياسي والاجتماعي من خلال المنظمات الوسيطة على وجه العموم، وهو ما نطلق عليه تجريف النخب السياسية، والذي أثر سلباً على تجديد النخب في مصر، ومحدودية الفرص المتاحة أمام نخب جديدة، ومنها تراجع المشاركة في العمل العام، والاعتماد على أهل الثقة لإدارة الحكم، ومحدودية خبرات قيادات وأعضاء أغلب الاحزاب السياسية للالتحام مع القواعد الجماهيرية. (أ. قنديل 2019، ص ص 122-123)

5/3) المتغيرات القانونية والتشريعية

تتمثل أبرز التغيرات القانونية والتشريعية المرتبطة بمنظمات المجتمع المدني في مصر في صدور قانوني الجمعيات الاهلية رقم 70 لسنة 2017، وتنظيم العمل الاهلي رقم 149 لسنة 2019.

وقبل صدور القانون رقم 70 لسنة 2017 بشأن تنظيم عمل الجمعيات وغيرها من المؤسسات العاملة فى مجال العمل الأهلى، انتشرت فى مصر صيغتان من الصيغ التنظيمية للمنظمات غير الحكومية استند التمييز بينها إلى المظلة القانونية التى تندرج تحتها.

الصيغة الأولى هى" المؤسسة "أو" الجمعية الأهلية"، وتخضع تنظيميا للقانون رقم 84 لسنة 2002 بشأن الجمعيات والمؤسسات الأهلية، ووفقا للقانون تتألف" الجمعية "من عشرة أشخاص سواء أكانوا أشخاصا طبيعين أو اعتباريين أو الاثنين معا (على الأقل دون اشتراط تخصيص مبلغ مالى معين للتأسيس، بينما تنشأ المؤسسة بواسطة مؤسس واحد أو مجموعة من المؤسسين من الأشخاص) طبعيين أو اعتباريين أو الاثنين معا، مع اشتراط تخصيص تمويل كافى ومناسب لتحقيق أغراضها، وتمارس المؤسسات والجمعيات الأهلية أعمالا مدنية لا تستهدف منها تحقيق أى ربح مادى، وإن كان يجوز لها القيام بأنشطة تدر أرباحا يعاد توظيفها فى أنشطة المؤسسة أو الجمعية.

أما الصيغة التنظيمية الثانية للمنظمات غير الحكومية فهى" الشركة المدنية"، وتخضع تنظيمياً للقانون المدنى وللتشريعات الخاصة بنشاط الشركات، وتمارس الشركات المدنية أعمالا مدنية وليست تجارية تستهدف تحقيق ربح مادى، ومن أمثلتها الشركات العاملة فى الأنشطة المهنية كشركات المحاماة، وبصدور القانون رقم 70 لسنة 2017، انتهت شرعية الصيغة التنظيمية الثانية، حيث حظر القانون وبشكل قاطع على أى جهة أيا كان شكلها القانونى أو مسماها أن تمارس العمل الأهلى إلا بعد الإلتزام بأحكامه والخضوع له، وبحسب الإطار القانونى المنظم لعمل المنظمات غير الحكومية فى مصر ترتكز جهود المنظمات على محور أساسى هو: تعبئة جهود الأفراد والجماعات لإحداث التنمية فى المجتمع، وحل مشكلاته، والإسهام فى مؤازرة جهود الدولة فى تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

ثانيا: الإطار النظرى للبحث:

1) التراث العلمي

تم تقسيم الدراسات المرتبطة والمشابهة لموضوع البحث إلى ثلاثة محاور هي: **الصورة الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني في وسائل الإعلام، والصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الجمهور، واتجاهات الجمهور نحو منظمات المجتمع المدني.** وتم ترتيب عرض الدراسات بهما من العام إلى الخاص؛ بدءاً من التراث العلمي العالمي، ثم الدراسات التي تم إجراؤها في الدول العربية، ثم الدراسات التي أجريت في مصر، مع مراعاة ترتيب تلك الدراسات من الأحدث للأقدم.

المحور الأول: الصورة الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني في وسائل الإعلام

دراسة تاي مينغ وآخرون في 2022 عن استراتيجيات الرسائل الإتصالية للمنظمات غير الحكومية على موقع فيسبوك. استكشفت هذه الدراسة استخدام للمنظمات غير الحكومية لموقع Facebook من خلال تحليل طرق تبني وسائل التواصل الاجتماعي لإشراك أصحاب المصلحة. تم تحليل محتوى 443 منشورًا على Facebook بواسطة عشرين منظمة غير حكومية، وكشفت النتائج ميل المنظمات غير الحكومية إلى إشراك أصحاب المصلحة في نموذج اتصال المعلومات العامة أحادي الاتجاه. وأن نماذج الاتصال في اتجاهين ليست ممارسات شائعة حتى الآن على الرغم من مناسبة الوسيلة المستخدمة. حتى المنظمات غير الحكومية تعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية منصات مثالية لإشراك الناس في الرسائل التنظيمية.

دراسة الشاهد، هبة في 2019 عن الإستمالات التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية في وسائل الإعلام في مصر، دراسة حالة خلال شهر رمضان. استخدمت هذه الدراسة تحليل المحتوى لتقييم الرسائل الإعلامية - التي تركز بشكل أساسي على الخوف والتعاطف - التي تظهر خلال الفواصل الإعلانية أثناء البرامج في ثلاث شبكات فضائية مصرية حصلت على أعلى مرتبة خلال فترة المشاهدة في أوقات الذروة وهي: قناة MBC مصر، الحياة 1 والنهار خلال شهر رمضان. وأظهرت النتائج أن الإستمالات العاطفية تظل محفزًا للموقف

المحوري لسلوك التبرع/المساعدة، وكان الخوف والتعاطف هما الإستمالات الأساسية التي تم استخدامهما خلال شهر رمضان. تم استخدام التعاطف 48 مرة، بينما تم استخدام استئناف الخوف 16 مرة. وبشكل عام، كان للمنظمات غير الحكومية الشهيرة الهيمنة على المشهد؛ حيث سيطرت على الإعلانات التي تم بثها أربع منظمات غير حكومية بارزة: مؤسسة مجدي يعقوب للقلب، ومؤسسة مصر الخير الخيرية، ومستشفى السرطان 57357، ومستشفى 500500 للسرطان قريبًا. وكانت المنظمات غير الحكومية الصغيرة غائبة عن سباق الإعلانات، فقط تلك التي تم تمويلها من قبل هيئة تمويلية مهمة مثل مؤسسة مجدي يعقوب للقلب ومؤسسة مصر الخير بثت العديد من الإعلانات بمواضيع مختلفة ومدد زمنية مختلفة. وفحصت هذه الدراسة المحتوى المقدم في وسائل الإعلام ولكن لم يتم إجراء أي فحص لفحص تأثير مثل هذه الإستمالات على سلوك المتلقين، وفعالية كل أسلوب، على عكس العوامل الأخرى المستخدمة في تصميم الحملة مثل تأييد المشاهير وإسقاط الصور.

دراسة منصور، تحسين منصور رشيد في 2019، عن التغطية الإعلامية لأنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغطية الإعلامية لأنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحافة الأردنية اليومية، وإيجاد الفروق بينهما في كافة المضامين وكافة فئات التحليل إحصائيا. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون التي احتوت على ست فئات رئيسة ملحق بها عدة فئات فرعية. وتكونت عينة الدراسة من 42 عددا من الصحيفتين تم اختيارها عشوائيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها عدم وجود استقرار في حجم تغطية أنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحيفتين، مع تركيز الصحف على الموضوعات الإجتماعية في المقام الأول بنسبة 39.2%، يليها الموضوعات السياسية بنسبة 24.3%، واختلاف أساليب المعالجة مع تقاربها في أغلب الأحيان. (منصور 2019، 77 - 98)

دراسة الحماد، خلف لافى في 2017 عن صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التليفزيونية الأردنية، بحثت الدراسة صور منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التليفزيونية الأردنية. متينبة نظرية التهيئة المعرفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على منهج المسح الاعلامي. وتمثلت أداتها في استمارة تحليل المضمون، والتي تم تطبيقها على عينة من الصحف اليومية الأردنية وهم صحيفتي "الدستور والرأى"، وبلغ عدد الأعداد التي تم تحليلها من الصحيفتين (180) عدداً بواقع (90) عدد لكل صحيفة والتي تناولت منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن، بالإضافة إلى عينة من برنامجي " يوم جديد ويسعد صباحك" الذين يعرضان على القناة الأولي للتليفزيون الأردني الرسمي، وبلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها (77) حلقة من برنامج يوم جديد، و(12) حلقة من برنامج يسعد صباحك. وتناولت الدراسة مفهوم النظرية، وأهدافها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات منظمات المجتمع المدني وروداً في المواد الصحفية في الصحف محل التحليل كانت النقابات بنسبة (56.8%)، تليها فئات منظمات أخري متنوعة (تشمل روابط، وهيئات، وائتلافات، وصناديق، ومبادرات وحملات وطنية، ومجالس، ولجان، ودور، وغيرها) بنسبة 21.1%، ثم الجمعيات بنسبة 16.9%، فالاتحادات بنسبة 5.2%. وركزت التغطية

الإعلامية لأنشطة منظمات المجتمع المدني على النشاط الحقوقي بنسبة 34.9% تلاه النشاط الخيري بنسبة 24.6%، كما اتسمت التغطية الإعلامية بالإيجابية في مجملها. (الحماد 2017، 383 - 416)

دراسة النجار، جمال عبد الحي عمر، في 2016 عن معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني، والتي هدفت إلى رصد وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني من خلال تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي وتوضيح أنشطة المجتمع المدني من خلال معالجة الصحف، ومن خلال مضمون ما جاء بالصحف (الحزبية، القومية، الخاصة) حاول البحث رصد هذا الدور وتمثلت مشكلة الدراسة في استكشاف مدى اهتمام الصحف المصرية بمعالجة القضايا الحقوقية وأنشطة المجتمع المدني وتأثير ذلك على الشباب الجامعي. واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي. وتم الاستناد إلى عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة كعينة للدراسة التحليلية، وعينة الشباب الجامعي من الجامعات الأربع (القاهرة – الإسكندرية – المنصورة -طنطا) قوامها (400) مفردة بواقع (100) من كل جامعة عينة للدراسة الميدانية. واستخدم الباحث الأدوات الآتية: تحليل المضمون، والاستبيان. ومن أهم نتائج الدراسة: تصدر المضمون السياسي جملة المضامين التي تتعلق بالمجتمع المدني وتهتم الصحف بنشرها، حيث جاء بنسبة 45.6%، ثم المضمون الاجتماعي بنسبة 18.9%، ثم مضامين أخرى. تعالج الصحف شئون منظمات المجتمع المدني وأنشطتها معالجة سطحية بنسبة 37,3%. اعتمدت الصحف عينة الدراسة على مراسليها والمحررين في المقام الأول في حصولها على المعلومات بنسبة 63.9% ثم على وكالات الأنباء بنسبة 12.6%. وظهرت بعض القضايا الحقوقية التي تركز عليها الصحف على النحو التالي كالحق في المشاركة السياسية بنسبة 11.2%، الحق في تكوين الأحزاب بنسبة 98%، الحق في حرية النقد بنسبة 9.5% ثم الحق في تقرير المصير بنسبة 8.8%، ثم حقوق أخرى. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن الشباب الجامعي يهتم بمتابعة أنشطة المجتمع المدني بالصحف بنسبة 42.5%. وظهر اهتمام الشباب الجامعي بالقضايا الحقوقية حيث رتبتها عينة الدراسة على النحو التالي: حرية التعبير بنسبة 29.5%، الحق في الشعور بالأمان بنسبة 24.8%، ثم الحق في المشاركة السياسية بنسبة 22.2%، ثم الحق في حرية الدين والاعتقاد بنسبة 17.5%. كما أظهرت النتائج أن معظم الشباب يتابع أنشطة المجتمع المدني في وسائل الإعلام لكنه لا يهتم بالانضمام لها حيث ظهر ذلك بنسبة 57.4%. ويرى الشباب الجامعي المنضم لتلك المنظمات أن الميزانيات المخصصة لتلك المنظمات غير كافية للإنفاق عليها بنسبة 53.6%. (النجار 2016، 364 - 424)

المحور الثاني: الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الجمهور

بحث روب جراي، جان بيبينجتون، ديفيد كوليسون Rob Gray, Jan Bebbington, David Collison في 2006 عن جوهر العلاقات بين المنظمة والمجتمع ومجموعات أصحاب المصلحة المعنيين. وهي دراسة استكشافية لعملية المساءلة أو الحوكمة في منظمات المجتمع المدني. وتسمح طبيعة هذه العلاقة باستنتاج الكثير عن الإجراءات الشكلية الضرورية وقنوات المساءلة. وهذا بدوره يلقي الضوء على الافتراضات المسلمة في مساءلة الشركات. ومنظمات المجتمع المدني يمكن أن تكون خاضعة للمساءلة ولا يزال يتم التشكيك

في شرعيتها من قبل الحكومات أو أصحاب المصالح. إذا كانت النية أو النتيجة هي إضعاف أو تكميم أو إزالة استقلالية المنظمات غير الحكومية (ومن ثم عدم الاحترام لدورها) فمن ثم فهي مساءلة ضعيفة ويجب تجنبها. لكن الجمع بين الحد الأدنى من الشفافية بالإضافة إلى مستوى المساءلة الذي يتناسب مع أصحاب المصلحة والحجم والقوة الاقتصادية، يمكن أن يعمل على مواجهة مخاطر تشويه سمعتها لدى الجمهور.

بحث محمد رافع لابد الراوي في 2020، عن الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى جمهور محافظة الأنبار، الذي هدف للتعرف على الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى جمهور محافظة الانبار وطبيعة هذه الصورة والتي بدورها ستعكس تصوراً لدى الجمهور عن هذه المنظمات، فكلما كانت هه الصورة طيبة وحسنة فإنها ستعكس مدلولات إيجابية تساهم في نجاح عمل هذه المنظمات وتبني جسوراً من الثقة المتبادلة بينها وبين جمهورها الخارجي المتمثل بالمتعاملين مع هذه المنظمات بمختلف مسمياتهم ومستوياتهم التعليمية والمعرفة أو جمهورها الداخلي المتمثل بالعاملين فيها والذين يعتبرون العامل الأساسي الذي يسهم في دعم هذه المنظمات ونجاح عملها. استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعيناً بأداة الاستبانة لجمع البيانات. وتم اختيار عينة عشوائية عددها (200) مفردة شملت جمهور محافظة الأنبار، حسب التوزيع الجغرافي وعدد السكان في المحافظة. وتوصل البحث لعديد من النتائج أهمها: إيجابية الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الجمهور باستثناء حيادية اختيار مناطق أنشطتها، ومحدودية قدرتها على تغيير الواقع السلبي لمستفيديها بدرجة كبيرة. وتعد شبكة الإنترنت وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة التي يستخدمها الجمهور في التواصل مع تلك المنظمات. وأن أبرز خدماتها تمثلت في تقديم المساعدات العينية (الغذاء والدواء) لمستفيديها.) الراوي (150-129 ,2020

دراسة الحمادنه، يارا في 2019 عن الصورة الذهنية للمنظمات النسوية الدولية غير الحكومية الناشطة في الأردن من وجهة نظر المجتمع الأردني. واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي من خلال اداة الإستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والمتمثل في الجمهور الأردني لاسيما ذوي الخبرة والتجارب السابقة المباشرة وغير المباشرة، وقد اعتمدت الدراسة على العينة المتاحة، إذ بلغ عدد المستجيبين 400 مبحوث. وقد توصلت الدراسة إلى أن صورة المنظمات الدولية غير الحكومية في أذهان المبحوثين كانت إيجابية بدرجة مرتفعة، كما بينت الدراسة أن المجتمع الأردني يعتقد أن الخدمات التعليمية تأتي في المرتبة الأولى من بين الخدمات التي تقدمها المنظمات النسوية غير الحكومية بنسبة بلغت 24.5%، تليها الخدمات المالية بنسبة 5.16%، ثم الخدمات الصحية بنسبة 16.4%، كما أظهرت الدراسة عدم وضوح في رؤية المبحوثين لماهية المنظمات النسوية غير الحكومية، حيث كان اختيارهم لأهم 3 منظمات خاطئة، إذ لم تكن ذات صلة بالعمل النسوي، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن أهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في تكوين صورهم الذهنية حول المنظمات النسوية الدولية غير الحكومية هي: وسائل التواصل الإجتماعي بنسبة مئوية بلغت 28.2% تليها المواقع الإلكترونية بنسبة 13.9%، وفي المرتبة الثالثة الأصدقاء والأقارب بنسبة بلغت 13.7%. ومن أهم نتائج الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصورة الذهنية للمنظمات النسوية العاملة في الأردن تعزي

لمتغير العمل، لصالح فئة العاملين. إضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين طبيعة الصورة الذهنية للمنظمات النسوية العاملة في الأردن لدى المبحوثين وبين الإنجازات التي حققتها هذه المنظمات في المجتمع، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى التعرض لوسائل الإعلام ومستوى التقييم للصورة الذهنية. (الحمادنة 2019)

دراسة الحمود، أنس محمد جبر في 2019 عن لصورة الذهنية للمؤسسات الخدمية لدي الجمهور الأردني- دراسة مسحية ميدانية، هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة الصورة الذهنية لدى الجمهور الأردني، والعوامل المؤثرة في تشكيلها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة الإستبانة لتحقيق أهدافها، أما مجتمع الدراسة فقد تمثل بجميع المواطنين الأردنيين في مدينة عمان والبالغ عددهم 4 ملايين نسمة، تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بلغت 614 مواطناً، ومن ثم تم إخضاع استجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أبرز مجالات الأداء الإتصالي التي تؤثر إيجابًا في تشكيل صورتها الذهنية هي إعداد الردود والتوضيحات على ما ينشر في وسائل الإعلام، يليها التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة والمعلومات غير الصحيحة المنشورة، كما بينت الدراسة أن من أبرز الأعمال الخدمية التي أسهمت إيجابا في الصورة الذهنية هي إدخال التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدماتها للجمهور وتبسيط إجراءات الخدمات المقدمة وتحسينها. وكشفت الدراسة أن التواصل النشط الكترونيا مع الجمهور الأردني ترك انطباعا جيدا لدى للجمهور، وقدرة موظفيها على النقاش والتفاوض والتواصل مع الآخرين بأسلوب لبق. بينما كانت انطباعاتهم سلبية حول تلبية جميع احتياجات الجهور متلقي الخدمات. (الحمود 2019)

دراسة الفرا، عبد الله في 2018 عن دور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء العلاقات الإستراتيجية مع جمهور المستفيدين، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية لدى الجمهور والتعرف إلى نوع وطبيعة العالقة بين الصورة الذهنية للمنظمة الأهلية وبناء العلاقة الإستراتيجية مع جمهور المستفيدين، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الهدف، وقد تكونت عينة الدراسة من 106 منظمة من المنظمات الأهلية الكبرى العاملة في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، و أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها: الصورة الذهنية الكلية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة إيجابية بنسبة بلغت 42.76% من وجهة نظر المبحوثين، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في قطاع غزة وبناء علاقة استراتيجية مع جمهور المستفيدين، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء علاقة استراتيجية مع جمهور المستفيدين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقدير عينة الدراسة لدور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية في بناء العلاقة الإستراتيجية مع جمهور المستفيدين تعزى لبعض السمات الشخصية والتنظيمية. (الفرا 2018)

دراسة مطهر، بشار عبد الرحمن في 2017 عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة الأردنية لدى النخبة الأكاديمية: دراسة مسحية، وكشفت الدراسة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل

الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة الأردنية لدى النخبة الأكاديمية. واستخدمت الدراسة منهم المسح. وتمثلت أداه الدراسة في استمارة الاستبيان تم جمع البيانات بها عن طريق المقابلة الشخصية مع 160 مبحوثة ومبحوث من أساتذة الجامعات بجامعتي اليرموك والأردنية الحكومية بالأردن من ذوي التخصصات العلمية والأدبية وذوي الرتب الأكاديمية المختلفة. وتناول الإطار النظري للدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هم الأهداف والمصادر، وقد حدد ديفلير وبول روكتيش الآثار التي تحدث من جراء الاعتماد على وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع هي الآثار المعرفية والعاطفية أو الوجدانية والسلوكية وتشمل درجات التغيير الذي يحدث في سلوك الجمهور نتيجة التعرض للرسائل الإعلامية المختلفة وتعد هذه الآثار المحصلة النهائية للآثار المعرفية والوجدانية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها بروز صورة محايدة وتتجه قليلا نحو الإيجاب عن منظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة لدى النخبة الأكاديمية الأردنية، وتصدر التأثيرات المعرفية لدى النخبة الأكاديمية جراء تعرضهم لتغطية مواقع التواصل الإجتماعي لأنشطة منظمات المجتمع المدني يليها التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية، ووجود ارتباط إيجابي ضعيف بين درجة اعتماد النخبة الأكاديمية الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات المتعلقة بأنشطة منظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناجمة جراء ذلك، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مشاركة النخبة الأكاديمية في أنشطة المجتمع المدني بنسبة 31.9% مقابل 68.1% ممن لم يشاركوا، كما تصدرت القضايا الحقوقية الموضوعات التي تتابعها النخبة الأكاديمية عبر شبكات التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين درجة استخدام النخبة الأكاديمية لمواقع التواصل الاجتماعي والصورة الذهنية عن منظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة والمرأة العاملة فيها لدى النخبة الأكاديمية الأردنية. (مطهر 2017، 311 - 358)

المحور الثالث: اتجاهات الجمهور نحو منظمات المجتع المدني

بحث أنطوان بويز Antoine Buyse في 2018 عن الضغط على الفضاء المدني: القيود على منظمات المجتمع المدني والروابط مع حقوق الإنسان، أشار فيه إلى انخفاض حرية المجتمع المدني، أو تقلص الفضاء المدني، في العقد الماضي من مجموعة من الحوادث إلى قضية عالمية هيكلية. مما يؤثر على احتمالات الاحتجاج العام، والتغطية الإعلامية المجانية. فبدلاً من توفير بيئة مواتية للمجتمع المدني، تعمل العديد من الدول عمدًا على التراجع عن أنشطة منظمات المجتمع المدني. وتتراوح مجموعة القيود من التشريعات الجديدة إلى التهديدات أو الاستخدام الفعلي للعنف. غالبًا ما يكون لعواقب الإجراءات المتخذة ضد أحد المدافعين عن حقوق الإنسان أو إحدى المنظمات تأثير مخيف على منظمات المجتمع المدني الأخرى التي تكبح أنشطتها أو تمارس الرقابة الذاتية. لكن الآثار أوسع نطاقا. يصبح تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أكثر صعوبة إذا تم فرض قيود صارمة على المجتمع المدني لإغلاق الفضاء المدني، على سبيل المثال، آثار سلبية على الصحة، والمساعدة الإنسانية، ومكافحة تغير المناخ ومنع النزاعات. ووفقًا لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي،

فإن الإغلاق يحمل عددًا من المخاطر، بما في ذلك: زيادة عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، والاستقطاب الاجتماعي المتزايد، وضعف الحوكمة، والإضرار الكبير بالحقوق المدنية والسياسية الأساسية.

بحث الطيار، محمد عوض في 2020 عن اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (150) شاباً وشابة من العاملين في مجال العمل التطوعي في محافظة عدن، واعتبرت الاستبانة الأداة الرئيسية لجمع البيانات المطلوبة، واستند البحث على نظريتين هما: النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور، وقد بينت نتائج البحث أنه كلما كانت أهداف العمل التطوعي أكثر وضوحا زاد إقبال الشباب للالتحاق به بمتوسط حسابي عام لإجابات العينة (3.98) وأوضحت النتائج الإيجابية في اتجاهات أفراد عينة البحث نحو العمل التطوعي مما خلق لديهم الحافز للالتحاق بمجالاته المختلفة، بمتوسط حسابي (3.67) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة وفق مقياس ليكرت الخماسي، واحتل المجال التعليمي المرتبة الأولى تلاه مجال الأمن والدفاع ثم المجال البيئي فالمجال الصحي والاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى أن أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطوع الشباب تتمثل في غياب التنشئة الأسرية التي تنمي سلوك التطوع والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وبينت النتائج أن أهم أسباب العزوف عن العمل التطوعي تتمثل في عدم وجود التحفيز والتشجيع وكثرة التعقيدات البيروقراطية، وانتشار ثقافة العيب، وعدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم، وعدم توفر الوقت الكافي، وانتشار الفساد، وعدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع إليه، وأخيرا الخوف من الفشل، وجاءت هذه النتيجة بمتوسط عام (3.34) يمثل درجة تقدير محايدة، كما أوضحت نتائج البحث أن أهم آثار العمل التطوعي تتمثل في تنمية العمل التطوعي الشعور بالذات وإتاحته الفرص للشباب للتعبير عن أنفسهم، واطلاق طاقاتهم وإبداعاتهم، ويكسبهم أيضا المهارات والخبرات اللازمة في القدرة على التخطيط وتدبير الحلول للمشكلات التي تواجههم، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول أهداف العمل التطوعي وأسباب عزوف الشباب عن العمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب نحو مجالات العمل التطوعي التي يحبونها، وآثار العمل التطوعي عليهم وعلى المجتمع. (الطيار 2020، 1 - 24)

بحث عجوة، علي السيد إبراهيم في 2017 عن اتجاهات الجمهور الأردنى نحو منظمات المجتمع المدنى الأردنية، كشف البحث عن اتجاهات الجمهور الأردني نحو منظمات المجتمع المدني الأردنية. معتمدا على منهج المسح. وتمثلت أداة البحث في الاستبانة وتم تطبيقها على عينة مكونة من (480) مبحوثاً من الجمهور الأردني بمختلف فئاته، الذين يتراوح متوسط أعمارهم من (18) سنة فيما فوق. وتناول البحث نظرية المعرفة الإدراكية، فيرتبط مفهوم نظرية المعرفة الإدراكية يرتبط باعتبار الخبرة الحسية والإدراكية مصدراً مميزاً من مصادر المعرفة حولنا، وتفسر هذه الفكرة تبرير أسباب المعتقدات حول العالم من حولنا، ونحن نصنع هذه المعرفة الإدراكية من خلال مناشدة ذوي الخبرة، وافترض أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر في سلوكه بالنظام الإدراكي والمعرفي الذي كونه عن العالم المحيط به، والأفراد ينظمون إدراكهم ومعتقداتهم وأفكارهم في أشكال ذات معنى، ويدركون

العالم الخارجي في إطار هذا المعنى، فيأتي سلوكهم متأثراً بهذه المعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحيطة به. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج ومنها، أن مجمل صور منظمات المجتمع المدني الأردني لدى الجمهور الأردني جاءت محايدة بالمرتبة الأولى، وغير محددة بشكل قاطع، فلا هي سلبية بشكل حدي ولا إيجابية بشكل واضح وذلك بنسبة 68%، بينما جاءت الصورة الإيجابية في المرتبة الثانية 20%، مقابل نسبة 12% للصورة السلبية. كما أظهرت نتائج البحث أن مواقع الانترنت هي الأكثر فعالية في تكوين الصور الذهنية لدى الجمهور بنسبة 48.9% يليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 46.4%. (عجوة 2017، 571 - 602)

دراسة عز العرب، إيمان محمد في 2012 عن صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي المصري في ظل المتغيرات الدولية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من الشباب الجامعي بقسم الاجتماع، بكلية الآداب، جامعة طنطا، حيث تم سحب عينة عشوائية طبقية، قوامها 200 شاب، باستخدام التوزيع المتناسب مع كل فئة فرعية في المجتمع الأصلي، مستخدمة أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتبنى البحث ثلاثة نظريات هي نظرية التفاعلية الرمزية و نظرية ترتيب الأولويات(تحديد الأجندة) و نظرية الغرس (الإنماء) الثقافي. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها تصدر وسائل الإعلام مصادر التعريف بالعمل التطوعي ومؤسساته لدى أفراد العينة من الشباب، حيث جاءت النسبة (58%)، يليها الأسرة والأهل والأصدقاء بنسبة (42%). واتسمت صورة العمل التطوعي في منظمات المجتمع المدني لدى الشباب بالسلبية بنسبة 46%، ومن أهم مظاهر تنامي هذه الصورة السلبية لدى أفراد العينة من الشباب أن نسبة (29.8%) من العينة أشاروا إلى ارتباط الجمعيات بالإرهاب، فضلا عن عدم الثقة في العاملين بها، أو مصادرها، بنسبتي (20.2%)، و(15.4%)، بالإضافة إلى عدم تقديم خدماتها بشكل لائق، يحفظ كرامة المحتاجين بنسبة 20.2%. وجائت أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة في العمل العام قلة الوعي بالعمل التطوعي (30.8%)، واهتمام الأسرة المركز على التعليم فقط (20.2%)، وعدم تشجيع المناهج الدراسية على فكرة العمل التطوعي (15.4%)، وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع (9.6%). وعلى الرغم من ضعف الصورة الايجابية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب، إلا أن أبرز مظاهر هذه الصورة الإيجابية تمثلت في: المساهمة في خدمة المجتمع (25%)، شغل وقت الفراغ بأمور مفيدة (20.3%). تأكيد الثقة بالنفس (10.2%)، الحصول على وظيفة في المستقبل (10.2%). كما كشف البحث عن بعض المعوقات والصعوبات التي يراها الشباب عينة البحث، والتي قد تؤدي إلى قلة إقبالهم ومساهمتهم في الأعمال التطوعية، منها ما يتعلق بالبعد الثقافي،كجمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع، وضعف وعيهم بفوائد العمل التطوعي والتعريف ببرامجه وأنشطته، وما يتعلق بالبعد الاقتصادي، وانصراف الناس إلى تحسين دخلهم أولا، أما ما يتعلق بالبعد الإعلامي، فإن عدم المساهمة بالدور الكافي في نشر ثقافة التطوع في المجتمع مع قلة مصادر المعلومات عن برامج التطوع ومجالاته، كان لها الأثر في قلة إقبال الشباب في المجال التطوعي. (عزالعرب 2012، 9 - 43)

دراسة الجزار، نجوى محمد في 2004 عن دور الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المدني - دراسة ميدانية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة المسح الإجتماعي لجمهور الشباب الجامعي المصري، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 200 مفردة من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وخلصت الدراسة إلى دراية الشباب بمعنى العمل المدني العام وإن كان كمصطلح غير مألوف لدى 54.5% منهم، ويمثل الإتصال الشخصي من خلال الأصدقاء والعائلة المصدر الأبرز في معرفتهم بالعمل المدني العام بنسبة 97.5%، وعبر 70% عن عدم رضاهم عن حجم تغطية وسائل الإعلام لأنشطة العمل المدني وجودتها حيث يرونها غير كافية، وكشفت النتائج عن إيجابية اتجاه الشباب نحو المشاركة في العمل المدني العام في حالة معرفتهم بأنشطته بنسبة 73.5%، ويميل الشباب للإشتراك في أنشطة المنظمات التي تعمل في النطاق المحلي بما يعبر عن أهمية البعد المكاني لأعمال منظمات المجتمع المدني. (الجزار 2004، 129 - 185)

التعليق على الدراسات السابقة

يمكننا ملاحظة الندرة النسبية في الدراسات والبحوث المتعلقة والمرتبطة بمنظمات المجتمع المدني في مصر، صورتها، دورها، واتجاهات الجمهور نحوها، وعدم وضوحها في التراث العلمي ما يشكل فجوة بحثية حاول البحث الحالي مخاطبتها.

تفاوت الإهتمام بالبحوث والدراسات المرتبطة بمنظمات المجتمع المدني –صورتها، دورها، تأثيرها، اتجاهات الجمهور نحوها- بين المجتمعات العربية، حيث نلاحظ الإهتمام البحثي بدراسة المجتمع الأردني والفلسطيني على سبيل المثال في مقابل قلة الدراسات التي تناولت المجتمع المصري، وندرتها في حالة مجتمعات عربية أخرى.

وبشكل عام تم توظيف التراث العلمي في البحث الحالي في جوانب عدة، أبرزها: التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة، بتناول زوايا جديدة قد أغفلتها الدراسات السابقة. وضع الإطار العام للدراسة بصياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها. تحديد عينة الدراسة برصد أهم الجوانب المنهجية على المستوى الإجرائي. استفاد الباحث من بعض الدراسات، فيما يتصل بوضع بعض التعريفات الإجرائية.

2) النظريات المستخدمة في البحث

النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى (MACRO)، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. ومع أنها تنظر للبنى الاجتماعية ضمنا، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز

Parsons، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استنادًا إلى حقيقةٍ مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

ومن أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية، جورج هربرت ميد George H. Mead، والذي بدأ بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى نصفين: الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضًا عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد . (جلبي 1993، 96)

ويتفق هربرت بلومر H. Blumer، مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصةً تنطوي على ترجمة رموزٍ وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة. وقد أوجز فرضياته في: أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم. وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني. وتتغير هذه المعاني، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها. (مكاوي 1998، 152-155)

النظرية البنائية الوظيفية:

تذهب المدرسة البنائية الوظيفية إلى أن المجتمع كبناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأجزاء أو الأنساق المترابطة وإن كل جزء له وظيفته أو دوره للمحافظة على استقرار واستمرارية المجتمع، ذلك أن المجتمع وفقاً لهذه النظرية نظام معقد وتعمل اجزاؤه المختلفة مع بعضها بعضاً بهدف تحقيق الاستقرار والتضامن بين مكونات الأجزاء. (قلواز 2019، 162-185)

ويشير بارسونز Parsons إلى أن المجتمعات شهدت تغيرات أدت إلى الكثير من الضغوط الناجمة عن هذه التغيرات، ولذلك فإن قدرة النظام على الاستجابة الفعالة والتكيف الدائم باحتواء هذه التغيرات المجتمعية الحديثة تجعل منه نظاماً وظيفياً قادراً على تخفيف التوازن والاستقرار في المجتمع. (مكاوي 1998، 124-126)

الإستفادة من النظريات وتوظيفها في البحث:

في هذا البحث ووفقا لنظرية التفاعلية الرمزية، إذا كانت الرموز Symbols وهي مجموعة الإشارات التي يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند جورج ميد اللغةَ، وعند بلومر المعاني، فهي عند جوفمان Coffman الانطباعات والصور الذهنية، والتي تلعب دورها في مدى قبول الأفراد للمشاركة في العمل المدني العام، طواعية واقتناعًا، أو العزوف عنه. ومن هنا تشكل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري محفزا للمشاركة، ومن خلال هذه النظرية تم افتراض وجود العلاقة بين الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب واتجاهاتهم نحوها.

ويرى الباحث أن هذه النظرية البنائية الوظيفية تحاول تفسير العمل التطوعي وسلوكه، بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، وهو ضمن هذه النظرية يمثل اجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفته من أجل خدمة اهداف المجتمع، وهذه النظرية تنطبق على العمل المدني العام؛ على اعتبار انه يمثل أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله، ويعمل على استقرار البناء الاجتماعي إلى جانب الأنساق الأخرى. وفي حال عجز أحد الأنساق من القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي، قد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء عن ممارسة الوظائف الاجتماعية المنوطة بهم. ويشكل العمل التطوعي وسيلة لسد هذا العجز، وبذلك يشكل العمل العام أحد الأنساق الاجتماعية التي تسهم في الحفاظ على فاعلية المجتمع وتكامله وتقوم على تنميته بالتعاون مع الأنساق الأخرى في إطار البناء الاجتماعي.

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري للبحث، تم الاستفادة منه في صياغة فروض البحث وتساؤلاته التي تربط بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها، كما ساعد على تفسير النتائج في ضوء النظريات المستخدمة والتي تشكل إطارا معرفيا ضروريا لفهم استجابات المبحوثين.

ثالثا: الإطار المنهجي للبحث

1) موضوع البحث ومشكلته

يتناول البحث موضوع صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها، وتتمثل المشكلة البحثية في غموض الصورة الذهنية لدى الجمهور المصري والشباب بصفة خاصة تجاه منظمات المجتمع المدني العاملة بمصر، خاصة إثر ثورتي الخامس والعشرين من يناير 2011م والثلاثين من يونيو 2013م، وغيرهما من الأحداث والتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والتشريعية والقيمية التي أثرت على عمل منظمات المجتمع المدني في مصر، وبالتالي على صورتها لدى الجمهور. وتعد الصورة الذهنية مكونا رئيسيا للإتجاه، أي أنها أحد مصادر بناء وتكوين اتجاهات الجماهير التي تتكون لديها الصورة الذهنية، (موسى 2014، 57) ومن هنا تتضح أهمية دراسة صورة منظمات المجتمع المدني العاملة بمصر لدى الشباب، وعلاقتها باتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو هذه المنظمات.

ويمكن صياغة المشكلة البحثية بشكل محدد كالتالي: "استكشاف الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري وعلاقتها باتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها"

2) أهمية البحث

1/2) الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث في الطبيعة الديناميكية للصور الذهنية التي تستوجب متابعة مستمرة وقياسا متجددا، خصوصا في ظل التغيرات والتحولات المتلاحقة في المجتمع المصري حديثا نتيجة للعديد من العوامل الداخلية والخارجية، إن أردنا أساسا معرفيا سليما يمكن البناء عليه عند رصد مختلف الظواهر المرتبطة بالمجتمع المدني

في مصر، يضاف لذلك ندرة البحوث التي تناولت صورة منظمات المجتمع المدني في مصر لدى الشباب، ما يشكل في نظري فجوة بحثية تستحق الدراسة.

2/2) الأهمية التطبيقية: يمكن عرض الأهمية التطبيقية للبحث عن طريق بيان أهمية منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع التي سبق الإشارة إليها في الإطار المعرفي للبحث، وتعد الصورة الذهنية لهذه المظمات لدى الجمهور مؤشرا على استعدادهم للعمل والتطوع والتبرع والتعاون معها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والشاملة، بالإضافة إلى أهمية الشباب الذي يمثل الشريحة الأكبر والأقدر على المشاركة والتغيير في المجتمع المصري، ويمثل إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لعام 2022م عام المجتمع المدني في مؤتمر إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان إشارة واضحة إلى أهمية الموضوع وأولويته في ظل جهود بناء دولة مصرية عصرية قوية متماسكة، تحت مسمى الجمهورية الجديدة. وهو ما يتطلب تظافر كل الأطراف الفاعلة وبخاصة منظمات المجتمع المدني في مصر.

3) أهداف البحث

للبحث هدف رئيسي يتمثل في **استكشاف الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري وتحديد اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية نحوها، والعلاقة بينهما.**

ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري.

2- التعرف على مصادر تشكيل الصورة الذهنية الحالية لمنظمات المجتمع المدني من جهة نظر الشباب الجامعي المصري.

3- التعرف على الإتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري.

4- التعرف على العلاقة بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها.

5- التعرف على محفزات للمشاركة في أنشطة منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الشباب الجامعي المصري.

6- التعرف على معوقات للمشاركة في أنشطة منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الشباب الجامعي المصري.

7- التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة على صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري.

8- التعرف على تأثير المتغيرات الوسيطة على اتجاهات الشباب الجامعي المصري المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر.

4) تساؤلات البحث

1- ما الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني العاملة بمصر لدى الشباب الجامعي المصري؟

2- ما المصادر التي يستقي منها الشباب الجامعي المصري معلوماته عن منظمات المجتمع المدني؟

3- ما اتجاهات الشباب الجامعي المصري المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر؟

4- ما اتجاهات الشباب الجامعي المصري الوجدانية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر؟

5- ما مستوى وطبيعة مشاركة الشباب الجامعي المصري في العمل المدني العام؟

6- ما مدى استعداد الشباب الجامعي المصري للمشاركة في أنشطة منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر؟

7- ما هي محفزات التطوع في أنشطة منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الشباب الجامعي المصري؟

8- ما هي معوقات التطوع في أنشطة منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر الشباب الجامعي المصري؟

5) فروض البحث

1- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها.

2- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب المتغيرات الوسيطة.

3- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب المتغيرات الوسيطة.

6) نوع البحث ومنهجه

ينتمي البحث إلى نوع البحوث الوصفية، حيث يركز هذا النوع من البحوث على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، كذلك يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها. واعتمد البحث على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لدراسة الظاهرة، وتم اتباع طريقة المسح الميداني في بحث الظاهرة محل الإهتمام.

7) مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الشباب المصري الجامعي، وتم اختيار هذا المجتمع على أساس أن طلاب الجامعة يشكلون الشريحة الأنشط والأكبر والأقدر على المشاركة في العمل العام بالمجتمع المصري.

8) عينة البحث

تم تطبيق البحث الميداني على عينة عمدية متاحة حجمها 397 مفردة، من طلاب عشرة جامعات ومعاهد عليا حكومية وخاصة بمصر، هم: جامعة القاهرة – جامعة عين شمس – جامعة المنيا – جامعة حلوان – جامعة أسيوط – المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث – المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الهندسة والإدارة – جامعة دراية – أكاديمية السادات – جامعة 6 أكتوبر.

9) أدوات جمع البيانات

تم الإعتماد على أداة الإستبيان في جمع البيانات من المبحوثين عينة البحث، وتم توزيع الإستبيان الكترونيا عن طريق نماذج جوجول Google Forms - بعد اختبار صدقه الظاهري عن طريق عرضه على مجموعة من الأساتذة في مجال الإتصال وإجراء التعديلات اللازمة- وذلك لسببين: أولا للإلتزام بإجراءات التباعد الإجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا، وثانيا لطبيعة عينة البحث التي تجيد التعامل مع شبكة الإنترنت.

10)حدود البحث

1/10) الحدود المكانية: تتمل هذه الحدود في ارتباط عينة البحث بمؤسسات التعليم العالي بمصر.

2/10) الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهري فبراير ومارس من العام 2022م.

3/10) الحدود الموضوعية: تتمثل في استكشاف الصورة الذهنية الحالية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مصر لدى الشباب الجامعي المصري.

11)المفاهيم الإجرائية

1/11) منظمات المجتمع المدني: يقصد بها في هذا البحث جميع المنظمات والجمعيات غير الربحية وغير الحكومية التي تشغل المجال العام بين الأسرة والدولة في مصر، وتضطلع بجملة من الأنشطة الخدمية والإنسانية والخيرية، وتعمل بشكل تطوعي منظم.

2/11) الصورة الذهنية: هي مجموعة الإنطباعات والأفكار المتكونة لدى الشباب الجامعي المصري الذي يشكل مجتمع البحث نحو منظمات المجتمع المدني العاملة بمصر وأنشطتها المختلفة.

3/11) الشباب الجامعي المصري: يقصد بهم في هذا البحث كل من يحمل الجنسية المصرية ومسجل في جامعة أو معهد عالي حكومي أو خاص بمصر، في مرحلة التعليم الجامعي الأولى (بكالوريوس أو ليسانس).

4/11) الإتجاه: يقصد بالاتجاه في هذا البحث التنظيم المستمر لمدركات ومعتقدات ومشاعر الشباب فيما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني العاملة في مصر، بما يمثل المكونات المعرفية والوجدانية للإتجاه، واستجاباتهم السلوكية نحو العمل العام ممثلا للمكون السلوكي.

12) المقاييس المستخدمة لقياس متغيرات البحث

1/12) صورة منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر لدى الشباب الجامعي المصري، وتتكون الصورة الذهنية للمنظمات لدى الجمهور عن طريق مجموعة من العناصر (فريد 2008، 141) تم قياسها عن طريق العبارات التالية: عندما أفكر في منظمات المجتمع المدني تتولد لدي الإنطباعات التالية، ما مستوى تعبير العبارات التالية عن العمل المدني العام في تصورك؟ ما مدى رضاك عن الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني في المجالات التالية؟ ما رأيك في إدارة منظمات المجتمع المدني في مصر؟ حدد درجة تقييمك لأسلوب إدارة منظمات المجتمع المدني في مصر وفقا للمحددات التالية، كيف ترى أهمية الأدوار التالية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مصر التالية، هل تعاملت مع منظمات المجتمع المدني من قبل؟ ما انطباعك عن موظفي منظمات المجتمع المدني من حيث العناصر التالية؟ هل تستطيع التواصل بسهولة مع منظمات المجتمع المدني؟ هل تتابع مواقع/ صفحات منظمات المجتمع المدني على شبكة الإنترنت؟

2/12) اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر، وتقاس الاتجاهات باعتبارها متغيرا كامنا من خلال ثلاثة أبعاد / مكونات هي:

1- المكون المعرفي، ويقاس بالعبارات التالية: كيف تصف مستوى معرفتك بمنظمات المجتمع المدني العاملة في مصر؟ قم بتسمية خمسة منظمات مجتمع مدني، في تقديرك ما هي أهم مجالات عمل منظمات المجتمع المدني في مصر؟ ما مستوى تعبير العبارات التالية عن العمل المدني العام في تصورك؟ كيف تمول منظمات المجتمع المدني أنشطتها؟ من وجهة نظرك ما علاقة منظمات المجتمع المدني بالدولة في مجال خدمة وتنمية المجتمع المصري؟ ما هي أهم مصادر معرفتك بمنظمات المجتمع المدني

2- المكون الوجداني، ويقاس بالعبارات التالية: أشعر بالمشاعر التالية تجاه منظمات المجتمع المدني، حدد مستوى موافقتك أو رفضك للعبارات التالية

3- المكون السلوكي، ويقاس بالعبارات التالية: هل فكرت من قبل في المشاركة في العمل المدني العام؟ هل لديك خبرة بالعمل التطوعي؟ هل تبرعت أوتطوعت لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني من قبل؟ ما طبيعة المشاركة التي يمكنك تقديمها - إن رغبت - عن طريق التعاون مع منظمات المجتمع المدني؟ في رأيك ما هي العوامل التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركتك في أنشطة منظمات المجتمع المدني، في رأيك ما هي العوامل التي يمكن أن تعيق فرص مشاركتك في أنشطة منظمات المجتمع المدني

3/12) المتغيرات الوسيطة: النوع، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي، الأداء الأكاديمي، المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، المستوى الإقتصادي، خبرة العمل التطوعي. وتم قياسها عن طريق الاختيار بين بدائل محددة.

13)الصعوبات المنهجية التي واجهت الباحث:

عادة ما يتم قياس الصورة الذهنية لمؤسسة أو جهة أو فرد بشكل محدد وبالتالي يمكن تطويع أدوات جمع البيانات بهدف استكشاف الصورة بسهولة نسبية، الصعوبة التي واجهتني عند تصميم استمارة استقصاء صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب كانت في العدد الكبير من المنظمات العاملة في مصر والتي تتجاوز 55 ألف منظمة، والتنوع الكبير في مجالات أنشطتها ومواقعها الجغرافية. لذلك فضلت أن أركز على الصورة العامة لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب على اختلاف مجالات وأماكن عملها. مفضلا بحث صورة منظمات المجتمع المدني كوحدة واحدة، بدلا من بحث صورة منظمات محددة كعينة لتلك المنظمات.

رابعا: نتائج البحث الميداني

إجراءات اختبار الصدق والثبات لأداة البحث:

إجراءات ثبات: قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (40) مبحوث، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاء الثبات مساويًا (0.97)، وهي قيمة تؤكد تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (0.97)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS" في تحليل البيانات من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجزر التربيعي لحساب الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية.
- الوزن النسبي.
- الرتب.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقات ما بين المتغيرات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

- اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه one way anova.

أولًا. توصيف عينة البحث:

جدول (1) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	143	%36
	أنثى	254	%64
	الإجمالي	**397**	**%100**
التخصص	نظري	219	%55.2
	عملي	178	%44.8
	الإجمالي	**397**	**%100**
المستوى الدراسي	الأول	64	%16.1
	الثاني	16	%4
	الثالث	180	%45.3
	الرابع	137	%34.5
	الإجمالي	**397**	**%100**
الأداء الأكاديمي	ممتاز	133	%33.5
	جيد جدا	131	%33
	جيد	113	%28.5
	مقبول	18	%4.5
	ضعيف	2	%0.5
	الإجمالي	**397**	**%100**
نوع المؤسسة التعليمية التي تنتمي إليها	عام	101	%25.4
	خاص	296	%74.6
	الإجمالي	**397**	**%100**

المستوى الاقتصادي	1000 جنية أو أقل	22	%5.5
	1000 جنيه لأقل من 5000 جنيه	132	%33.3
	5000 لأقل من 10000	99	%24.9
	أكثر من 10000 جنيه	144	%36.3
	الإجمالي	**397**	**%100**

يتضح من الجدول: أن جميع المتغيرات التي تم في ضوئها جمع عينة الدراسة تم تمثيلها بالفعل بداية من متغير النوع وحتى متغير المستوى الاقتصادي.

ثانيًا. النتائج العامة للدراسة:

جدول (2) يوضح رؤية وتصور عينة البحث للعمل المدني العام

العبارات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
مساعدة المحتاجين	225	126	35	5	6	1750	88.2	1
شغل وقت الفراغ في عمل الخير	195	154	30	14	4	1713	86.3	2
التعاون بين أطراف المجتمع للصالح العام	174	164	55	4	0	1699	85.6	3
التبرع بالمال	142	193	51	5	6	1651	83.2	4
العمل لوجه الله	145	151	74	18	9	1596	80.4	5
الأشغال العامة التي تقوم بها الحكومة كرصف الطرق وبناء الكباري	120	155	94	20	8	1550	78.1	6
العمل بدون أجر	60	97	131	74	35	1264	63.7	7
الإجمالي						**11223**	**%80.7**	

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لرؤية وتصور عينة البحث للعمل المدني العام تراوح ما بين (88.2: 63.7)، حيث جاءت عبارة (مساعدة المحتاجين) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (العمل بدون أجر) في الترتيب الأخير.

جدول (3) يوضح مدى معرفة عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	253	63.7	1
لا	144	36.3	2
الإجمالي	**397**	**100**	

(*) سؤال إحالة

يتضح من الجدول: أن نسبة 36.3% من عينة البحث فقط هم من لديهم معرفة بمنظمات المجتمع المدني، في حين أن نسبة 63.7% ليس لديهم فكرة ولم يسمعوا من قبل عن منظمات المجتمع المدني.

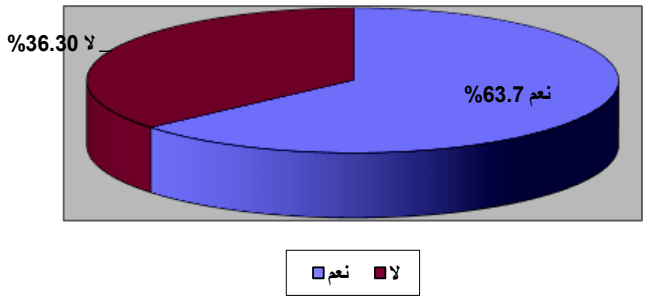

شكل (1) يوضح مدى معرفة عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني

جدول (4) يوضح أهم مصادر معرفة عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني

المصادر	التكرار	النسبة %	الترتيب
الأسرة والأهل	33	22.9	2
الأصدقاء	10	6.9	4
المدرسة	7	4.9	5
الجامعة	15	10.4	3
وسائل الإعلام	77	53.5	1
الإجمالي	**144**	**100**	

يتضح من الجدول: أن أهم مصادر معرفة عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني تمثلت في (وسائل الإعلام) بنسبة 53.5%، ثم (الأسرة والأهل) في الترتيب الثاني بنسبة 22.9%، ثم الجامعة بنسبة 10.4%، بينما في الترتيب الأخير جاءت (المدرسة) بنسبة 4.9%.

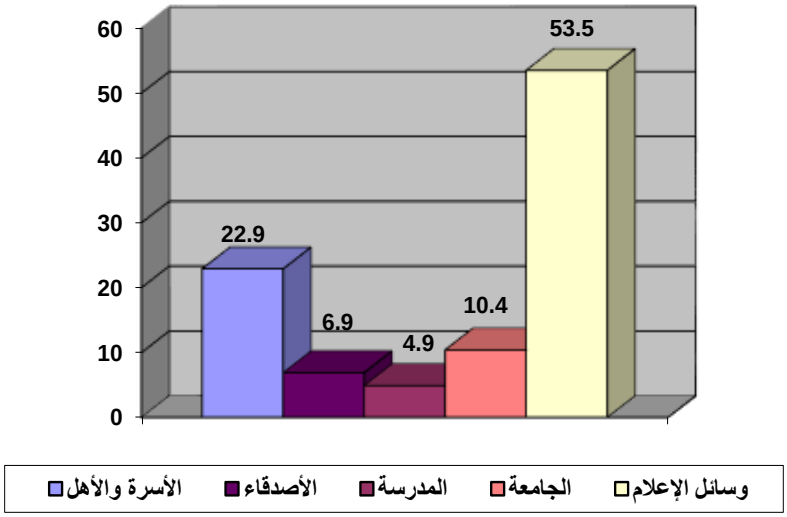

شكل (2) يوضح أهم مصادر معرفة عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني

جدول (5) يوضح أشهر خمسة منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر من وجهة نظر الشباب الجامعي

المنظمات	التكرار	النسبة %	الترتيب
منظمة حقوق المرأة	35	39.3	2
المصرية لحقوق الإنسان	22	24.7	4
جمعية رسالة	39	43.8	1
مصر الخير	32	36.0	3
منظمة الأمم المتحدة	35	39.3	2

(*) سؤال مفتوح ن = 89

يتضح من الجدول: أن أشهر خمسة منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر من وجهة نظر الشباب تمثلت في (جمعية رسالة) بنسبة 43.8% في الترتيب الأول، ثم (منظمة حقوق المرأة ومنظمة الأمم المتحدة) في الترتيب الثاني بنسبة 39.3%، ثم مصر الخير بنسبة 36%، بينما في الترتيب الأخير جاءت (المصرية لحقوق الإنسان) بنسبة 24.7%.

جدول (6) يوضح انطباعات أفراد العينة عن منظمات المجتمع المدني

العبارات	العينة الكلية						
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
الخيرية	62	57	25	0	0	613	85.1	1
التنمية	46	67	26	4	1	585	81.3	2
خدمة المحتاجين	47	57	36	4	0	579	80.4	3
حماية المظلومين	54	47	37	4	2	579	80.4	3
العطاء	48	59	30	6	1	579	80.4	3
الثقة	29	60	50	5	0	545	75.7	4
التكافل	33	54	45	9	3	537	74.6	5
التضحية	27	41	45	28	3	493	68.5	6
العمالة	21	47	54	11	11	488	67.8	7
التفاني	16	32	76	15	5	471	65.4	8
الإيثار	17	26	66	22	13	444	61.7	9
التربح	21	25	57	24	17	441	61.3	10
الشك	15	29	48	45	7	432	60.0	11
الاستغلال	9	29	49	48	9	413	57.4	12
التواطؤ	14	16	49	47	18	393	54.6	13
التآمر	8	16	55	52	13	386	53.6	14
الفساد	11	16	50	49	18	385	53.5	15
افتعال المشكلات	7	23	42	52	20	377	52.4	16
التعالي	9	15	46	57	17	374	51.9	17
التطرف الديني	12	18	32	54	28	364	50.6	18

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لانطباعات أفراد العينة عن منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (85.1: 50.6)، حيث جاءت عبارة (الخيرية) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (التطرف الديني) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق وجود انطباع إيجابي لدى عموم العينة عن منظمات المجتمع المدني؛ حيث حظيت معظم القيم الإيجابية بنسب مرتفعة، فيما حصلت القيم السلبية على نسب منخفضة من حيث التحقق.

جدول (7) يوضح تقدير عينة الدراسة لأهم مجالات عمل منظمات المجتمع المدني في مصر

المجالات	العينة الكلية						
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
الصحة	68	41	33	2	0	607	84.3	1
التكافل الاجتماعي	64	42	34	4	0	598	83.1	2
حقوق الإنسان	61	48	31	2	2	596	82.8	3
التوعية	55	54	28	5	2	587	81.5	4
التعليم	55	44	41	4	0	582	80.8	5
البيئة	43	57	36	8	0	567	78.8	6

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لتقدير عينة الدراسة لأهم مجالات عمل منظمات المجتمع المدني في مصر تراوحت ما بين (84.3: 78.8)، حيث جاءت (الصحة) في الترتيب الأول، يليها (التكافل الاجتماعي)، فيما جاءت (البيئة) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق وجود اهتمام بمختلف المجالات من قبل منظمات المجتمع المدني.

جدول (8) يوضح أهم أدوار منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر

الأدوار	العينة الكلية						
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
الاجتماعية	56	70	18	0	0	614	85.3	1
الصحية	59	53	27	3	2	596	82.8	2
الحقوقية	48	58	29	5	4	573	79.6	3
البيئية	38	72	24	8	2	568	78.9	4
الثقافية	39	66	27	8	4	560	77.8	5
الاقتصادية	39	57	36	10	2	553	76.8	6

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لأدوار منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر تراوحت ما بين (85.3: 76.8)، حيث جاءت الأدوار (الاجتماعية) في الترتيب الأول، ثم الأدوار (الصحية) في الترتيب الثاني، فيما جاءت الأدوار (الاقتصادية) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق وجود دور كبير لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مصر.

جدول (9) يوضح مدى رضاء عينة البحث عن الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني

الخدمات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
الصحة	35	58	43	5	3	549	76.3	1
التوعية	34	59	36	12	3	541	75.1	2
حقوق الإنسان	24	62	42	11	5	521	72.4	3
الإسكان	24	56	42	21	1	513	71.3	4
الدعم النقدي والعيني	18	62	42	17	5	503	69.9	5
البيئة	18	58	46	19	3	501	69.6	6
التعليم	17	61	41	18	7	495	68.8	7
الإجمالي						3623	%71.8	

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لمدى رضاء عينة البحث عن الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (76.3: 68.8)، حيث جاءت خدمات (الصحة) في الترتيب الأول كأكثر الخدمات التي يرضى عنها المبحوثون، فيما جاءت خدمات (التعليم) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق رضاء عينة البحث بنسب مقبولة عن الخدمات المقدمة من قبل منظمات المجتمع المدنى فى مصر.

جدول (10) يوضح اتجاه عينة البحث حيال منظمات المجتمع المدني

المحددات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا			
من الجيد أن يعمل الفرد لصالح منظمة تهدف أساسا لتنمية المجتمع	47	66	30	1	0	591	82.1	1
يوفر الانضمام لمنظمة دولية في مجال العمل المدني العام فرصة لاكتساب خبرات وتكوين علاقات عمل مميزة	41	73	29	1	0	586	81.4	2

توفر منظمات المجتمع المدني فرصة لإحداث تغيير حقيقي وملموس في المجتمع	42	52	46	3	1	563	78.2	3
أرغب في العمل في إحدى منظمات المجتمع المدني بعد التخرج لتنمية مهاراتي وخبراتي	35	46	51	9	3	533	74.0	4
لا أريد أن أعمل في منظمات المجتمع المدني لو أتيحت لي الفرصة	16	35	46	35	12	440	61.1	5
الإجمالي						2713	%75.3	

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لاتجاه عينة البحث حيال منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (82.1: 61.1)، حيث جاءت عبارة (من الجيد أن يعمل الفرد لصالح منظمة تهدف أساسا لتنمية المجتمع) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (لا أريد أن أعمل في منظمات المجتمع المدني لو أتيحت لي الفرصة) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق اتجاها إيجابيًا من قبل عينة البحث نحو منظمات المجتمع المدني في مصر كمكان للعمل.

جدول (11) يوضح درجة تقييم عينة البحث لأسلوب إدارة منظمات المجتمع المدني في مصر وفقا للمحددات التالية

العبارات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا			
التخطيط	18	78	43	4	1	540	75.0	1
الحوكمة	21	58	56	8	1	522	72.5	2
التنظيم	20	58	57	8	1	520	72.2	3
الشفافية	18	57	57	10	2	511	71.0	4
الرقابة	23	48	57	15	1	509	70.7	5
التمويل	18	44	73	8	1	502	69.7	6
الاستقلالية	14	54	64	6	6	496	68.9	7

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لدرجة تقييم عينة البحث لأسلوب إدارة منظمات المجتمع المدني في مصر وفقا للمحددات التالية تراوحت ما بين (75: 68.9)، حيث جاءت عبارة (التخطيط) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة(الاستقلالية) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق تقييمًا إيجابيًا من قبل عينة البحث لأسلوب إدارة منظمات المجتمع المدني في مصر.

جدول (12) يوضح طرق تمويل منظمات المجتمع المدني لأنشطتها من وجهة نظر عينة البحث

المصادر	التكرار	النسبة %	الترتيب
تبرعات المصريين	134	93.1	1
تبرعات أعضائها	56	38.9	4
الحكومة تمولها	72	50.0	2
التمويل الأجنبي	52	36.1	5
الصناديق الخاصة	57	39.6	3

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (144)

يتضح من الجدول: أن طرق تمويل منظمات المجتمع المدني لأنشطتها من وجهة نظر عينة البحث تمثلت في (تبرعات المصريين) في الترتيب الأول بنسبة 93.1%، ثم (الحكومة تمولها) في الترتيب الثاني بنسبة 50%، بينما في الترتيب الأخير (التمويل الأجنبي) بنسبة 36.1%.

جدول (13) يوضح علاقة منظمات المجتمع المدني بالدولة في مجال خدمة وتنمية المجتمع المصري من وجهة نظر عينة البحث

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
شريك	107	74.3	1
بديل	27	18.8	2
منافس	10	6.9	3
الإجمالي	**144**	**100**	

يتضح من الجدول: أن نسبة 74.3% من عينة البحث يرون بأن علاقة منظمات المجتمع المدني بالدولة في مجال خدمة وتنمية المجتمع المصري (شريك) في الترتيب الأول، بينما نسبة 18.8% يرونه (بديل)، وفي الترتيب الأخير من يرونه (منافس) بنسبة 6.9%.

جدول (14) يوضح المشاعر أفراد العينة تجاه منظمات المجتمع المدني

المشاعر	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
الامتنان	**44**	**62**	**31**	**6**	**1**	**574**	**79.7**	1
التقدير	**29**	**78**	**33**	**3**	**1**	**563**	**78.2**	2
الاهتمام	**35**	**62**	**35**	**10**	**2**	**550**	**76.4**	3
السعادة	**34**	**58**	**45**	**6**	**1**	**550**	**76.4**	3
الفخر	**31**	**64**	**36**	**12**	**1**	**544**	**75.6**	4
الثقة	**24**	**65**	**45**	**10**	**0**	**535**	**74.3**	5

الحذر	13	31	63	28	9	443	61.5	6
الشك	10	19	61	46	8	409	56.8	7
اللامبالاة	13	17	51	50	13	399	55.4	8
الغضب	7	14	48	64	11	374	51.9	9
الاحتقار	8	7	45	65	19	352	48.9	10

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لمشاعر أفراد العينة تجاه منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (79.7: 48.9)، حيث جاءت عبارة (الامتنان) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (الاحتقار) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق أن مشاعر عينة البحث تجاه منظمات المجتمع المدني مشاعر طيبة وإيجابية؛ حيث حظيت معظم المشاعر الإيجابية بنسب مرتفعة، فيما حصلت المشاعر السلبية على نسب منخفضة من حيث التحقق.

جدول (15) يوضح صورة منظمات المجتمع المدني لدى عينة البحث

العبارات	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
توفر منظمات المجتمع المدني الفرصة للتبرع والتطوع لخدمة المحتاجين	41	51	48	4	0	561	77.9	1
منظمات المجتمع المدني شريك أساسي في التنمية	30	73	34	5	2	556	77.2	2
تجمع منظمات المجتمع المدني خيرة الشباب لخدمة المجتمع	34	60	46	4	0	556	77.2	2
منظمات المجتمع المدني تقدم خدمة حيوية للمجتمع	32	63	40	6	3	547	76.0	3
تقوم منظمات المجتمع المدني بأنشطتها الخيرية على الرغم من القيود والضغوط التي تتعرض لها	27	65	42	10	0	541	75.1	4
منظمات المجتمع المدني تؤثر إيجابيا في حياة ملايين المصريين	30	62	38	13	1	539	74.9	5
منظمات المجتمع المدني ظاهرة قديمة وأصيلة في مصر	31	51	50	12	0	533	74.0	6
تعبر منظمات المجتمع المدني عن قيم التكافل في المجتمع	24	66	41	11	2	531	73.8	7
تهتم منظمات المجتمع المدني بالظهور اعلاميا أكثر من اهتمامها بتقديم خدماتها	25	38	49	22	10	478	66.4	8
يتم توظيف منظمات المجتمع المجني سياسيا	18	25	63	32	6	449	62.4	9

لا تقدم منظمات المجتمع المدني خدماتها بشكل يحفظ كرامة المستفيدين منها	15	35	54	27	13	444	61.7	10
منظمات المجتمع المدني ممولة خارجيا لتنفيذ أجندات معادية لمصر	10	34	38	45	17	407	56.5	11
منظمات المجتمع المدني في مصر واجهة للتربح والفساد	10	27	59	23	25	406	56.4	12
منظمات المجتمع المدني صورية ولا تخدم المحتاجين	9	27	52	35	21	400	55.6	13
ترتبط معظم منظمات المجتمع المصري بالجماعات المتطرفة دينيا	9	25	38	54	18	385	53.5	14
الإجمالي						7333	%67.6	

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لدرجة صورة منظمات المجتمع المدني لدى عينة البحث تراوحت ما بين (77.9: 53.5)، حيث جاءت عبارة (توفر منظمات المجتمع المدني الفرصة للتبرع والتطوع لخدمة المحتاجين) في الترتيب الأول، يليها (منظمات المجتمع المدني شريك أساسي في التنمية، تجمع منظمات المجتمع المدني خيرة الشباب لخدمة المجتمع)، ثم منظمات المجتمع المدني تقدم خدمة حيوية للمجتمع، يليها تقوم منظمات المجتمع المدني بأنشطتها الخيرية على الرغم من القيود والضغوط التي تتعرض لها، يليها منظمات المجتمع المدني تؤثر إيجابيا في حياة ملايين المصريين ، ثم منظمات المجتمع المدني ظاهرة قديمة وأصيلة في مصر فيما جاءت عبارات مثل (منظمات المجتمع المدني ممولة خارجيا لتنفيذ أجندات معادية لمصر، منظمات المجتمع المدني في مصر واجهة للتربح والفساد، منظمات المجتمع المدني صورية ولا تخدم المحتاجين) في ذيل الترتيب، بينما أتت عبارة (ترتبط معظم منظمات المجتمع المصري بالجماعات المتطرفة دينيا) في الترتيب الأخير.

جدول (16) يوضح مدى متابعة عينة البحث لمواقع/ صفحات منظمات المجتمع المدني على شبكة الإنترنت

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	65	45.1	2
لا	79	54.9	1
الإجمالي	144	100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 54.9% من عينة البحث لا يتابعون مواقع أو صفحات منظمات المجتمع المدني على الإنترنت، بينما نسبة 45.1% فقط هم من يتابعونها.

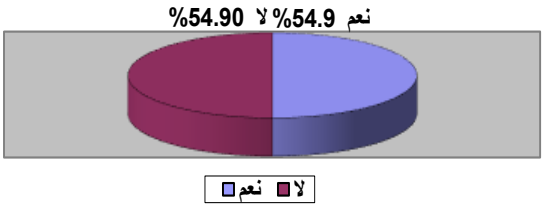

شكل (3) يوضح مدى متابعة عينة البحث لمواقع/ صفحات منظمات المجتمع المدني على شبكة الإنترنت

جدول (17) يوضح مدى تفكير عينة الدراسة في المشاركة في العمل المدني العام

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	77	53.5	1
لا	67	46.5	2
الإجمالي	**144**	**100**	

يتضح من الجدول: أن نسبة 53.5% من عينة البحث يفكرون في المشاركة في العمل المدني، في حين أن نسبة 46.5% فقط هم من لا يفكرون في المشاركة.

جدول (18) يوضح من تعامل ومن لم يتعامل مع منظمات المجتمع المدني من عينة البحث

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	52	36.1	2
لا	92	63.9	1
الإجمالي	**144**	**100**	

(*) سؤال إحالة.

يتضح من الجدول: أن نسبة 63.9% من عينة البحث لم يتعاملوا من قبل مع منظمات المجتمع المدني، في حين أن نسبة 36.1% هم الذين سبق لهم التعامل مع تلك المنظمات.

جدول (19) انطباع عينة البحث عن موظفي منظمات المجتمع المدني من حيث العناصر التالية

العناصر	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
التعاون	**20**	**24**	**7**	**0**	**1**	**218**	**83.8**	1
الانضباط	**19**	**21**	**9**	**2**	**1**	**211**	**81.2**	2

الإخلاص	17	22	12	1	0	211	81.2	2
الأمانة	16	22	14	0	0	210	80.8	3
التفاني	18	19	14	0	1	209	80.4	4
المهارة	10	27	15	0	0	203	78.1	5
الاحترافية	11	24	12	2	3	194	74.6	6
الدقة	12	24	11	0	5	194	74.6	7
الإجمالي						1650	%79.3	

(*) عدد العينة بداية من هذا السؤال ن= 52

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية لانطباع عينة البحث عن موظفي منظمات المجتمع المدني من حيث العناصر التالية تراوحت ما بين (83.8: 74.6)، حيث جاءت عبارة (التعاون) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (الدقة) في الترتيب الأخير.

وتعكس القيم الواردة في الجدول السابق انطباعًا إيجابيًا من قبل عينة البحث عن موظفي منظمات المجتمع المدني.

جدول (20) يوضح إمكانية التواصل بسهولة مع منظمات المجتمع المدني

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	34	65.4	3
لا أدري	10	19.2	2
لا	8	15.4	1
الإجمالي	52	100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 65.4% من عينة البحث يتواصلون مع منظمات المجتمع المدني، في حين أن نسبة 19.2% من العينة لا يدرون، وفي الترتيب الأخير من يرون بأن التواصل مع منظمات المجتمع المدني ليس سهلًا ونسبتهم 15.4%.

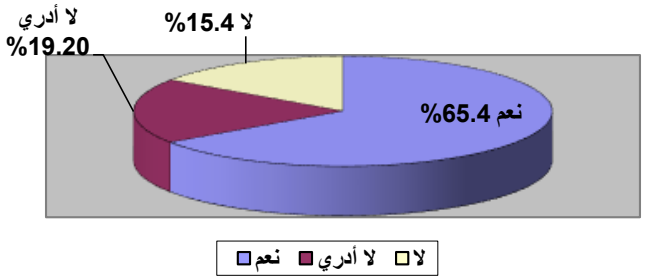

شكل (4) يوضح إمكانية التواصل بسهولة مع منظمات المجتمع المدني

جدول (21) يوضح من لديه خبرة بالعمل التطوعي من بين المبحوثين

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	41	78.8	1
لا	11	21.2	2
الإجمالي	**52**	**100**	

يتضح من الجدول: أن نسبة 78.8% من عينة البحث لديهم خبرة بالعمل التطوعي، في حين أن نسبة 21.2% ليس لديهم خبرة.

جدول (22) يوضح عدد من تبرعوا أو تطوعوا لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني من قبل

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
نعم	45	86.5	1
لا	7	13.5	2
الإجمالي	**52**	**100**	

يتضح من الجدول: أن نسبة 86.5% تبرعوا أو تطوعوا من قبل لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني، في حين أن نسبة 13.5% لم يسبق لهم ذلك.

جدول (23) يوضح طبيعة المشاركة التي يمكن للمبحوثين تقديمها عن طريق التعاون مع منظمات المجتمع المدني

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
التبرع النقدي	52	100	1
التبرع العيني	13	25	2
التطوع بالجهد والوقت	52	100	1

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل ن= (52)

يتضح من الجدول: أن طبيعة المشاركة التي يمكن للمبحوثين تقديمها عن طريق التعاون مع منظمات المجتمع المدني تمثلت في (التبرع النقدي، والتطوع بالمال والجهد) في الترتيب الأول، ثم (التبرع العيني) في الترتيب الثاني بنسبة 25%.

جدول (24) يوضح العوامل التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني

العوامل	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
القرب المكاني	23	20	5	4	0	218	83.8	1
تشجيع للأهل والأصدقاء على المشاركة	22	17	13	0	0	217	83.5	2
سهولة التواصل مع المنظمات	18	23	11	0	0	215	82.7	3
التوعية بفوائد المشاركة بالنسبة لي	19	22	10	1	0	215	82.7	3
الثقة في أهداف المنظمات	18	22	12	0	0	214	82.3	4
وضوح مصادر تمويلها	17	21	11	1	2	206	79.2	5
توفير فرص عمل في تلك المنظمات للمتطوعين المميزين	19	15	14	4	0	205	78.8	6
التغطية الإيجابية لأنشطتها في الإعلام	14	21	15	2	0	203	78.1	7
الإشراف الحكومي على أنشطتها	15	16	20	1	0	201	77.3	8
تشجيع المشاهير وقادة الرأي على المشاركة	14	23	11	1	3	200	76.9	9
الحصول على شهادة تقدير	19	5	21	6	1	191	73.5	10

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية للعوامل التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (83.8: 73.5)، حيث جاءت عبارة (القرب المكاني) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (الحصول على شهادة تقدير) في الترتيب الأخير.

جدول (25) يوضح العوامل التي يمكن أن تعيق من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني

العوامل	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	أرفض	أرفض بشدة			
البعد المكاني	20	23	5	4	12	227	87.3	1
صعوبة التواصل مع المنظمات	16	25	11	0	0	213	81.9	2

بعض المنظمات لديها أجندات خفية	19	19	14	0	0	213	81.9	2
عدم الثقة في أهداف المنظمات	16	24	12	0	0	212	81.5	3
لا أشعر بأهمية وقيمة مشاركتي	16	24	11	1	0	211	81.2	4
الخوف من التورط في أنشطة مشبوهة تضعني تحت طائلة القانون	15	24	11	1	1	207	79.6	5
ليس لدي ما أقدمه	18	15	15	4	0	203	78.1	6
عدم وضوح مصادر تمويلها	11	26	12	1	2	199	76.5	7
قصور الإشراف الحكومي على أنشطتها	11	20	20	1	0	197	75.8	8
ليس لدي الوقت الكافي	16	8	22	6	0	190	73.1	9
التغطية السلبية لأنشطتها في الإعلام	23	15	2	0	0	181	69.6	10

يتضح من الجدول: أن النسب المئوية للعوامل التي يمكن أن تعيق من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني تراوحت ما بين (87.3: 69.6)، حيث جاءت عبارة (البعد المكاني) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (التغطية السلبية لأنشطتها في الإعلام) في الترتيب الأخير.

جدول (26) يوضح نوع تأثير التطوع في العمل المدني على التحصيل الدراسي من وجهة نظر عينة البحث

البدائل	التكرار	النسبة %	الترتيب
إيجابي	36	69.2	1
سلبي	2	2.1	3
ليس له تأثير	14	15.7	2
الإجمالي	**52**	**100**	

يتضح من الجدول: أن نسبة 69.2% من عينة البحث يرون بأن تأثير التطوع في العمل المدني على التحصيل الدراسي (إيجابي)، فيما جاء من يرون بأنه ليس له تأثير في الترتيب الثاني بنسبة 15.7%، وفي الترتيب الأخير من يرون أن تأثيره (سلبي) بنسبة 2.1%.

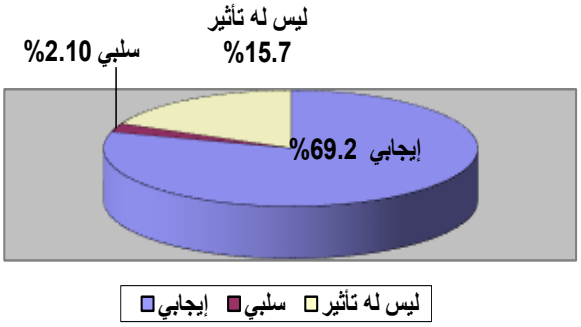

شكل (4) يوضح نوع تأثير التطوع في العمل المدني على التحصيل الدراسي من وجهة نظر عينة البحث

ثالثًا. نتائج اختبار فروض الدراسة:

*** التحقق من الفرض الأول:**

• توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها.

جدول (27) يوضح معاملات الارتباط بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها

المتغيرات	اتجاهاتهم نحوها		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري	**0.51****	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها؛ مما يعني أنه كلما كانت صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري إيجابية كلما كانت اتجاهاتهم نحوها ونحو المشاركة فيها إيجابية أيضًا والعكس صحيح.

*** التحقق من الفرض الثاني:**

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المستوى الاقتصادي).

(أ) الفروق وفقًا للنوع والتخصص الدراسي:

جدول (28) يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي)

(ن= 144)

المتغيرات	الذكور ن= 204		الإناث ن= 152		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
صورة منظمات المجتمع المدني	52.27	9.11	49.92	9.35	**1.50**	غير دال
	نظري ن= 76		عملي ن= 68		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
	49.97	10.40	51.98	7.82	**1.28-**	غير دال

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي).

(ب) الفروق وفقًا للمستوى الاقتصادي:

جدول (29) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
صورة منظمات المجتمع المدني	بين المجموعات	243.026	3	81.009	0.935	غير دال
	داخل المجموعات	12125.134	140	86.608		

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير المستوى الاقتصادي.

*** التحقق من الفرض الثالث:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي، المستوى الاقتصادي).**

(أ) الفروق وفقًا للنوع والتخصص الدراسي:

جدول (30) يوضح دلالة الفروق بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي) (ن= 144)

المتغيرات	الذكور ن= 61		الإناث ن= 93		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر	19.39	2.96	18.43	2.68	**2.02***	دال
	نظري ن= 76		عملي ن= 68		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
	19.17	2.85	18.47	2.79	**1.48**	غير دال

(*) دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق:

*** وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير (النوع) لصالح الذكور على حساب الإناث؛ مما يعني أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية أكبر حيال منظمات المجتمع المدني.**

***في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير (التخصص الدراسي).**

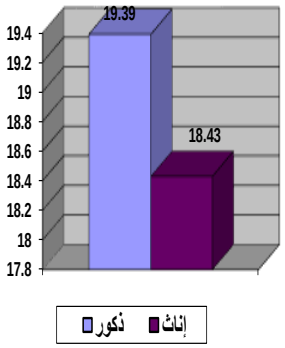

شكل (5) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

(ب) الفروق وفقًا للمستوى الاقتصادي:

جدول (31) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر	بين المجموعات	62.79	3	20.932	2.96*	دال
	داخل المجموعات	1088.532	140	7.775		

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغير المستوى الاقتصادي.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (32) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

المستويات	المتوسط	1000 جنية أو أقل	1000 جنيه لأقل من 5000 جنيه	5000 لأقل من 10000	أكثر من 10000 جنيه
1000 جنية أو أقل	21.12	————	2.791*	1.875	*2.517
1000 جنيه لأقل من 5000 جنيه	18.33		————	0.916-	0.274-
5000 لأقل من 10000	19.25			————	0.642
أكثر من 10000 جنيه	18.60				————

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وبالنظر إلى متوسطات المستويات الاقتصادية يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغير المستوى الاقتصادي لصالح أصحاب الدخل (1000 جنية أو أقل).

مناقشة النتائج

اتسمت صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري بالإيجابية. ويتضح ذلك من خلال إيجابية الإنطباع المتكون عنها لدى عينة البحث؛ حيث حظيت معظم القيم الإيجابية كالخيرية والتنمية وخدمة المحتاجين على نسب مرتفعة من حيث التحقق، فيما حصلت القيم السلبية كالتآمر والتطرف الديني على نسب منخفضة. وهو ما يتفق مع دراسات (الفرا 2018) و (الحمادنة 2019) في إيجابية الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى الشباب في المجتمعات العربية.

وأظهرت النتائج أن مجالات التكافل الإجتماعي وتوفير الخدمات الصحية يشكلان أبرز أدوار منظمات المجتمع المدني من وجهة نظر عينة البحث. وهو ما تؤكده نتائج دراسة تحسين منصور الذي أشار إلى تركيز التغطية الإعلامية لأنشطة منظمات المجتمع المدني في الإعلام العربي على الخدمات الإجتماعية التي تقدمها. (منصور 2019، 77 - 98)

كما بينت النتائج جاذبية منظمات المجتمع المدني كمكان للعمل من وجهة نظر عينة البحث، وإيجابية تقييمهم للعاملين فيها وأسلوب ادارتها، وفيما يخص التمويل اعتبرت عينة البحث أن تبرعات المصريين هي المصدر الرئيسي لتمويل أنشطتها بنسبة 93.1%.

وتعد منظمات المجتمع المصري شريكا للحكومة من وجهة نظر عينة البحث بنسبة 74.3%، ويمكن التواصل معها بسهولة بنسبة 65.4%. وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة أنطوان بويز في أهمية الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني عند الشراكة مع الحكومات والقطاع الخاص في المجتمع. (Antoine Buyse, 2018)

وينظر الشباب لمنظمات المجتمع المدني نظرة إيجابية تتضح من اعتبارها توفر الفرصة للتبرع والتطوع لخدمة المحتاجين، حيث تجمع خيرة الشباب لخدمة المجتمع، وأن الخدمات التي تقدمها حيوية للمجتمع، وتؤدي رسالتها على الرغم من القيود والضغوط التي تتعرض لها، مما يؤثر إيجابيا في حياة ملايين المصريين، مؤكدين على أصالة وقدم ظاهرة العمل المدني الخيري التطوعي في مصر. بينما رفض الشباب فكرة أن منظمات المجتمع المدني ممولة خارجيا لتنفيذ أجندات معادية لمصر، وأنها واجهة للتربح والفساد، وأن أنشطتها صورية ولا تخدم المحتاجين كما رفضوا فكرة ارتباطها بالجماعات المتطرفة دينيا.

وشكلت وسائل الإعلام أهم مصادر معرفة الشباب عينة البحث بمنظمات المجتمع المدني بنسبة 53.5%، ثم الأسرة والأهل في الترتيب الثاني بنسبة 22.9%، ثم الجامعة بنسبة 10.4%. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة إيمان عز العرب. (عزالعرب 2012، 9 - 43)

ومثلت (جمعية رسالة) أشهر منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر من وجهة نظر الشباب بنسبة 43.8%، ثم (منظمة حقوق المرأة ومنظمة الأمم المتحدة) في الترتيب الثاني بنسبة 39.3%، ثم (مصر الخير) بنسبة 36%، بينما في الترتيب الأخير جاءت (المصرية لحقوق الإنسان) بنسبة 24.7%. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة هبة الشاهد التي أشارت إلى تصدر منظمات المجتمع المدني الكبرى للتواجد الإعلاني التلفزيوني خلال شهر رمضان. (الشاهد، 2019)

كما أفاد 36.3% من الشباب عينة البحث فقط بأن لديهم معرفة بمنظمات المجتمع المدني، في حين أن نسبة 63.7% ليس لديهم فكرة ولم يسمعوا من قبل بمصطلح منظمات المجتمع المدني، ومع ذلك أظهرت النتائج أن عينة البحث لديها معرفة وتصور جيد عن العمل المدني العام، باعتباره يقدم المساعدة للمحتاجين، ويعمل على شغل وقت الفراغ في عمل الخير، وكونه محصلة التعاون والتكافل بين أطراف المجتمع من أجل الصالح العام. وبالتالي فعلى الرغم من عدم تعرف أغلب عينة البحث على مصطلح منظمات المجتمع المدني، إلا أنهم تمكنوا من تمييز ما تمثله بدرجة كبيرة.

وجائت مشاعر عينة البحث تجاه منظمات المجتمع المدني إيجابية وطيبة؛ حيث حظيت معظم المشاعر الإيجابية بنسب مرتفعة من حيث التحقق، بينما حصلت المشاعر السلبية على نسب منخفضة. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة نجوى الجزار في إيجابية اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي، (الجزار 2004، 129 - 185) بينما يتعارض مع نتائج دراسة إيمان عز العرب التي أشارت إلى سلبية اتجاهات الشباب نحو منظمات المجتمع المدني. (عزالعرب 2012، 9 - 43)

وأظهرت البيانات أن 53.5% من عينة البحث يفكرون في المشاركة في العمل المدني، في حين أن نسبة 46.5% فقط هم من لا يفكرون في المشاركة. بالإضافة إلى أن 36.1% من عينة البحث سبق لهم التعامل مع منظمات المجتمع المدني، في حين أن 63.9% لم يتعاملوا مع تلك المنظمات من قبل. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة جمال النجار (النجار 2016، 364 - 424)

كما بينت النتائج أن 78.8% من عينة البحث لديهم خبرة بالعمل التطوعي، في مقابل 21.2% ليس لديهم خبرة مسبقة. وأن 86.5% منهم تبرعوا أو تطوعوا من قبل لدعم أنشطة منظمات المجتمع المدني، في حين أن 13.5% لم يسبق لهم ذلك. وعن تأثير التطوع في العمل المدني على التحصيل الدراسي اعتبر 69.2% من عينة البحث أن تأثيره إيجابي.

وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها؛ مما يعني أنه كلما كانت صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري إيجابية كلما كانت اتجاهاتهم نحوها ونحو المشاركة فيها إيجابية أيضًا والعكس صحيح. وهو ما يتفق مع الإطار النظري للبحث وبخاصة نظرية التفاعلية الرمزية. (جلبي 1993، 96)

وشكل القرب المكاني أبرز العوامل التي يمكن أن تزيد من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني، يليه تشجيع للأهل والأصدقاء على المشاركة، ثم سهولة التواصل مع المنظمات، فالتوعية بفوائد المشاركة، ثم الثقة في أهداف المنظمات، ووضوح مصادر تمويلها. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة نجوى الجزار في أهمية البعد المكاني لأنشطة منظمات المجتمع المدني. (الجزار 2004، 129 - 185)

كما شكل البعد المكاني أبرز العوامل التي يمكن أن تعيق من فرص مشاركة أفراد العينة في أنشطة منظمات المجتمع المدني، تلاها صعوبة التواصل مع المنظمات، وأن بعض المنظمات قد يكون لديها أجندات خفية، ثم عدم الثقة في أهداف المنظمات، وعدم الشعور بأهمية وقيمة المشاركة، ثم الخوف من التورط في أنشطة مشبوهة تضعهم تحت طائلة القانون، فيما جاءت عبارة التغطية السلبية لأنشطتها في الإعلام في الترتيب الأخير.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغيرات (النوع، التخصص الدراسي). وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير المستوى الاقتصادي.

بينما توجد وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير (النوع) لصالح الذكور على حساب الإناث؛ مما يعني أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية أكبر حيال منظمات المجتمع المدني. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة محمد عوض الطيار. (الطيار 2020، 1 - 24)

في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في رؤيتهم لصورة منظمات المجتمع المدني حسب متغير (التخصص الدراسي).

وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيًا بين الشباب الجامعي عينة البحث في اتجاهاتهم المعرفية نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر حسب متغير المستوى الاقتصادي، لصالح أصحاب الدخل (1000 جنية) أو أقل.

الخلاصة

- لمنظمات المجتمع المدني العاملة بمصر صورة إيجابية لدى الشباب الجامعي، وهذه الصورة تربطها علاقة دالة إحصائيا وموجبة باتجاهات الشباب نحو هذه المنظمات والتي أتت في مجملها إيجابية أيضا. وللذكور من الشباب اتجاهات إيجابية أكبر من الإناث نحو منظمات المجتمع المدني، كما يمتاز أصحاب الدخول الإقتصادية المنخفضة نسبيا باتجاهات معرفية أقوى نحو منظمات المجتمع المدني العاملة في مصر.

- صورة منظمات المجتمع المدني المصري لدى الشباب يمكن التعبير عنها في كونها "إيجابية، ترتبط بفعل الخير وتنمية المجتمع ومساعدة المحتاجين، وتركز على التكافل الإجتماعي وتقديم الخدمات الصحية، وتعتمد في تمويلها على تبرعات المصريين، كشريك للحكومة في خدمة المجتمع، ويشارك فيها خيرة شباب مصر، وتؤدي دورا حيويا يؤثر في حياة ملايين المصريين، وتحاول العمل رغم القيود والضغوط التي تتعرض لها، وهي ظاهرة أصيلة وقديمة في المجتمع المصري".

- تشكل وسائل الإعلام الرافد الأساسي في معرفة الشباب الجامعي المصري بمنظمات المجتمع المدني وأنشطتها في المجتمع.

- البعد المكاني هو المحدد الأهم لمشاركة الشباب في أنشطة منظمات المجتمع المدني، إلى جانب سهولة التواصل معها وتأثير الأهل والمعارف.

التوصيات

- توصية للباحثين بدراسة علاقة الصورة الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني العاملة بمصر بالصورة الذهنية لتلك المنظمات لدى الجمهور المصري، حيث أظهرت نتائج البحث الحالي أهمية وسائل الإعلام كمصدر لمعرفة الجمهور بتلك المنظمات.

- توصية لمظمات المجتمع المدني بالتوجه نحو الجمهور المحلي لتوفير احتياجاتها البشرية عند ممارسة أنشطتها المختلفة، فالعامل المكاني محدد أساسي لاتجاهات الشباب نحو التطوع والمشاركة.

- توصية لوزارة التضامن الإجتماعي المصرية باستغلال التوجه الإيجابي نحو منظمات المجتمع المدني وحالة الزخم المصاحبة لإعلان الرئاسة المصرية عام 2022م عام المجتمع المدني، في توطيد وتعميق الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتنمية المجتمع، وتخفيف الآثار السلبية التي يتعرض لها نتيجة للتحديات المحلية والدولية في مختلف المجالات.

- توصية للجهات التشريعية والرقابية في مصر بضرورة التعاون مع منظمات المجتمع المدني من منطلق الشراكة، وهي الصورة التي ظهرت بقوة لدى الشباب المصري.

المراجع

آلاء علي البحيري. "المجتمع المدني والإصلاح القانوني في الحالة المصرية."(شركة التنمية للبحوث والاستشارات والتدريب) 2011: 9- 10.

أمانى قنديل. الحراك الاجتماعي في مصر "محاولة للفهم". القاهرة، 2019.

أماني قنديل. "الجمعيات الأهلية في مصر وسنوات المخاطر (٢٠١٧ – ٢٠١١)." 2018: 13-14.

إبتسام حاتم علون. "واقع المجتمع المدني في الوطن العربي." مجلة كلية الآداب، 2011: 706.

إنجي محمد عبد الحميد. دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر. الطبعة الأولي. القاهرة: المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، 2010.

أنس محمد جبر الحمود. الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمية لدي الجمهور الأردني- دراسة مسحية ميدانية. رسالة ماجستير، عمان، الأردن: كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2019.

إيمان محمد عزالعرب. "صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية." مجلة شئوون اجتماعية (جمعية الاجتماعيين في الشارقة) مج 29، رقم ع 114 (صيف 2012): 9 - 43.

باقر موسى. الصورة الذهنية في العلاقات العامة. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.

بشار عبد الرحمن مطهر. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني المهتمة بشئون المرأة الأردنية لدى النخبة الأكاديمية: دراسة مسحية." المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام) مج16، رقم ع2 (يونية 2017): 311 - 358.

تحسين منصور رشيد منصور. "التغطية الإعلامية لأنشطة منظمات المجتمع المدني في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية." مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط (الجمعية المصرية للعلاقات العامة)، رقم ع25 (2019): 77 - 98.

جمال عبد الحي النجار. "معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني." مجلة بحوث التربية النوعية (جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية) ع41 (2016): 364 - 424.

جهاد جمال عبد العليم. تأثير منظمات المجتمع المدني علي الأمن القومي المصري بعد ثورة يناير. المركز الديمقراطي العربي، 2016.

حسن عماد مكاوي. الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة، مصر: دار الكتب الحديثة، 1998.

خلف لافى الحماد. "صورة منظمات المجتمع المدني في الصحف والقنوات التليفزيونية الأردنية." المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان (جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان)، رقم ع11 (سبتمبر 2017): 383 - 416.

عبد الوهاب الكيالي. موسوعة السياسي الجزء الثاني. الطبعة الثانية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1991.

عبد الله مصطفى عبد الله الفرا. دور الصورة الذهنية للمنظمات الأهلية فى بناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين. رسالة ماجستير، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية (غزة)، 2018.

على الدين هلال. النظام السياسي المصري: بين إرث الماضي وآفاق المستقبل 1981-2010. الطبعة الأولي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010.

علي السيد إبراهيم عجوة. "اتجاهات الجمهور الأردنى نحو منظمات المجتمع المدنى الأردنية." المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان (جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان)، رقم ع12 (ديسمبر 2017): 571 - 602.

علي عبد الرازق جلبي. الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1993.

على عجوة، كريمان فريد. ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات. القاهورة، مصر: عالم الكتب، 2008.

فريد زهران. الحركات الاجتماعية الجديدة. الطبعة الأولي. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2007.

محمد رافع الراوي. "الصورة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني لدى جمهور محافظة الأنبار: دراسة على عينة من جمهور محافظة الأنبار." مجلة آداب الفراهيدي (جامعة تكريت - كلية الآداب) مج12، رقم ع43 (2020): 129-150.

محمد سيد عبد الحميد خليل. فاعلية مؤسسات المجتمع المدنى فى مصر "2011-2016". القاهرة: المركز الديمقراطي العربي، 2017.

محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير. القاهرة، مصر: عالم الكتب، 2015.

محمد عوض الطيار. "اتجاهات الشباب العاملين في منظمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي." مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية (المركز القومي للبحوث غزة) مج4، رقم ع3 (مارس 2020): 1 - 24.

محمد غربي وابراهيم قلواز. "النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية." مجلة التمكين الاجتماعي 1(3) (2019): 162-185.

محمد مختار قنديل. "دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي في مصر." (مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي) 2012.

محمد نور البصراتى، وآخرون. دور منظمات المجتمع المدني في التحول الديمقراطي في مصر "2011-2016". القاهرة: المركز الديمقراطي العربي، 2017.

نجوان أحمد عاصم. "التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بعد ثورة 52 يناير 5122 وتأثيراتها على سمات." مجله النيل لعلوم المسنين، جامعة الفيوم، يناير, 2020: 1-15.

نجوى محمد الجزار. "دور الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل المدني - دراسة ميدانية." مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر - كلية الإعلام) ج22 (2004): 129 - 185.

يارا شامخ الحمادنة. الصورة الذهنية للمنظمات النسوية الدولية غير الحكومية الناشطة في الأردن من وجهة نظر المجتمع الأردني. رسالة ماجستير، إربد، الأردن: كلية الإعلا، جامعة اليرموك، 2019.

Antoine Buyse (2018) Squeezing civic space: restrictions on civil society organizations and the linkages with human rights, The International Journal of Human Rights, 22:8, 966-988, DOI: 10.1080/13642987.2018.1492916

Cooper, R. (2018). What is Civil Society? How the term used and what is seen to be its role and value (internationally) in 2018? K4D Helpdesk Report. Brighton, UK: Institute of Development Studies

Gray, R., Bebbington, J. and Collison, D. (2006), "NGOs, civil society and accountability: making the people accountable to capital", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 19 No. 3, pp. 319-348. https://0810b1s7d-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/09513570610670325

Elshahed H. NGO and Media Appeals Usage in Egypt: Ramadan as a Case Study. Global Media Journal 2019, 17:32.

VanDyck, C., K. (2017). Concept and definition of civil society sustainability. Washington DC: Centre for Strategic and International Studies.

World Economic Forum (2013). The Future Role of Civil Society. World Economic Forum in collaboration with KPMG International.

Wut TM, Lau CYL, Chan WT. (2022), Share, Comment, and Like on Facebook and Message Strategies of Non-Governmental organizations. SAGE Open. January 2022. doi:10.1177/21582440221079876